



AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT











# الفلسفة المادية الجدلية

تأليف د. أفيرمست

ترجمة محمد اسماعيل محمد







## مقدمة

دافيد جيت ، مؤلف هذا الكتاب ، فيلسوف انجليزي شاب ورياضي ناب. حصل على درجته العلمية من جامعة كامبردج ، ثم عين محاضراً للرياضيات ، في كلية سوثمبتن ، وظل يعمل بها إلى أن قامت الحرب الأهلية في أسبانيا ، فتطوع لمحاربة الفاشية وسافر ، رغم محاولات بعض أصدقائه لاثباته عن هذا العزم ، إلى ميدان القتال حيث خر صريعاً عام ١٩٣٨ ؛ في سبيل الحرية والمبادئ التي آمن بها . ولم يتجاوز من العمر إلا سبعة وعشرين عاماً .

ويتألف الكتاب من محاضرات كان قد ألقاها المؤلف في قاعة ماركس التذكارية بلندن قبل رحيله للدفاع عن الحرية . وأعد المخطوط من بعده للطبع الأستاذ جاكسون مؤلف كتاب : الجدول . وموضوع الكتاب هو الفلسفة المادية الجدلية وهي التعليل العلي الفلسفي للعالم المادي المتغير ، أعني نظرة إلى العالم المتطور قائمة على المعرفة الإنسانية . وسميت بهذا الاسم لأن أسلوبها في النظر أسلوب جدلي يتناول بالتفسير والدراسة العالم المادي وما يجري فيه من حوادث ، ونقطة البدء فيها هي الكون الطبيعي ومظاهره المتعددة والكشف عن العلاقة المتبادلة بين شئتي الحوادث والقوانين التي تنظم تبدلها وتطورها .

فاذا صح أن معرفة العالم الطبيعي المادي ممكنة ، وأن الكشف عن قوانين تطور هذا العالم أمر يمكن التوصل إليه ، نتج عن ذلك أن معرفة قوانين التطور الاجتماعي هي بدورها معرفة ممكنة ، وأن المعلومات التي تقدمها العلوم الاجتماعية صحيحة ومقبولة . لذلك يجب أن يصدر نشاطنا العملي في شئتي الميادين لاعن الخيال والأمل في أكوان من خلقنا ، بل عن النظر إلى هذا الكون الذي نحيا فيه . ويجب بالتالي أن يؤسس عملنا السياسي ، لاعلى الرغبات المحمودة لخبية من الأفراد ، ولا على مقتضيات ، الأخلاق السلبية ، ومبادئ العقل الانساني المجردة ولا على راجح

مثالية ومشاريع خيالية منفصلة عن حياة المجتمع الواقعية، بل على الظروف الواقعية لحياة المجتمع المادية.

وعلى هذا النحو تصبح السياسة علماً ثابتاً مستنداً إلى قوانين واقعية صحيحة، وتصبح الرغبات التي كانت فيما مضى حلاً بمستقبل أفضل للإنسانية أهدافاً مثبوتة يمكن السعي إليها، ويمكن تحقيقها إذا صدق هذا السعي. وبذلك تلتمس الوحدة التي طالما حطمتها الانسقة العتيقة، بين الفكر والواقع، بين العلم والعمل، بين النظر والتطبيق. وتصبح الفلسفة الحديثة، المادة الجدلية، خلافاً للميتافيزيقا أشد ما تكون صلة بالحياة وأزماً ما تكون للنشاط الإنساني.

وليس معنى البحث عن أصل الأفكار والنظريات في الحياة المادية للمجتمع أن هذه الأفكار والنظريات والآراء السياسية ليست لها خطورة أو أثر في الواقع المادي. فهي وإن كانت تتولد منه إلا أنها تؤثر فيه، فيما بعد، تأثيراً يكيف تطور العالم المادي ويرسم أهدافه، فلم يكن لاخطئ. إذن في السياسة، علينا أن نستند في عملنا إلى نظرية تنعكس فيها بدقة حاجات تطور الحياة المادية للمجتمع.

للك هي الغاية التي كتب المؤلف من أجلها هذا الكتاب، فقد أراد أن يضع أمام قراءه الأساس النظري للنشاط العملي، ولانقول أنه قد حقق هذه الغاية على وجه تام فنخرج بذلك عن أبسط مبادئ الجدل، ولكنها محاولة جيدة وإن لم تبلغ حد الكمال. ورجلونا أن تقوم في لغة العرب محاولات أخرى تفيد من هذه وتعمل على إتمامها وتكميل النقص فيها.

أما الترجمة، فقد راعيت الدقة، دون تعسف، في كل ما نقلت، ولكنني اضطررت في بعض الأحيان إلى ترك جمل قليلة وفي أحيان أخرى إلى حذف فقرات محدودة، ولكن هذه وتلك لا تمس صلب الكتاب في شيء ولا تقوت على قارئ الترجمة شيئاً من القائمة التي رى إليها المؤلف من وراء كتابه، إذ أنها على قلتها كانت أمثلة لحوادث بعيدة عن محيط القارئ العربي، وكل ما أرجوه أن أكون قد وفقت فيما نقلت ولم أخرج عن جوهر المعنى.

الترجم

٢٤ فبراير ١٩٤٦



والروح المشتق اشتقاقاً كلياً من حركات اندائين اسادجة يقول

هـ ردود عديسة على هـ اسأله عسيه بي هـ كبري هـ هـ  
 هـ كدور عسيه ردو هـ على طعة وحلى رد هـ عسيه اسأله لاسر حتى العرام  
 هـ في حي هـ من الالحه هـ هـ من هـ لاله عسيه عسيه هـ الاله هـ هـ  
 كور في عسيه الاله هـ هـ عسيه هـ كور هـ هـ في اسجده هـ  
 وهـ لاله هـ عسيه هـ هـ لاله هـ هـ من هـ عسيه طعة عسيه هـ  
 إلى شتي المدارس افارية هـ

هـ  
 هـ  
 هـ

ومن المستحسن ان يربط همه هذه بحرفه من مذهب افارية ومذهب المثاليه  
 تأكيذاً بعد أقرها كل لمسكرين لمتري من يخلصون لأن الماسكرين هـ وتظهر  
 هذه التفرقة جده تحت سم دامذهب اصمى في معان عديده المتعلية على الطعة  
 وأحياناً يسمى لصدان دامذهب هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ ولكن لتفرقه ردون  
 ان يسمى هـ  
 والروح هـ سواء أكانت شريره أو هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
 الخارجيه (كما بعض مذهب المثاليه) ومذهب الأخرى انى بعض هذه المعتقدات لذهبية  
 ثانويه هـ غير مسميه ولم يحضر الا في دور معين من ثقائهم المادى (وهذا ما تذهب  
 إليه الماسه ماديه)

ولن يعيب عن انباء أن هذا الاستخدام النفسى للمعطين ومثاليه وماديه يختلف  
 تماماً عن استخدامهما العلمى شائع فاعلمون المثالى قد يصير هـ وهذا ما يحدث  
 غالباً هـ ماديا جشعا في المعنى الشائع وسكن ليس ثمه ما يجمع لعليوف المادى مر  
 اعتناق مثلاً عليا سياسيه اذا كانت قوم على اساس علمى وهذا هو الخط الذى  
 بهنا الدخيل في الفهره السابقه

## الدرس المطلق للمذهب المثالي

عمل الفلسفة المثالية نسمد أسسها من التصورات التولوجية للعالم ولكنها تستند يوم بوجه عام إلى صحيح فذائع منطقي ميسر يريق ويجاول المدافعون عنها أن يظهر و ان طبعه المعرفة الانسانية ذاتها تعود إلى منبع مثالية ولكن المادية بتقيدها إلى اسحق في العام الخارجي تصيح في نظر هؤلاء المدافعين مجرد نمك باحكام سابقة ان تصد أمام العدد المدهى وسمى نظره على بوح الحصح التي تساق لتأيد هذه الفلسفة المثالية.

إذا تفحصنا أن كتاب حديث مطروى في فلسفة برن ان الحجة تدل على جو معين من الشك (١) .

وعلى هذا النحو يبدأ جوار في كتابه ودرس الفلسفة بالسؤال : ماذا يعرف عن العالم الخارجي ، ثم يوالى مناقشة عدد من الأقوال تضمن ما يعتبره الرأي العام طبيعى عن العالم ، و ينتهى بقوله : ان من المعقول بفسا أنها كلها غير صحيحة على النحو الذى صممها فيه ، ويتبع براند رسل طريقة مشابهة لهذه في كثير من كتاباته و سنناقش طريقته في ابزهار في كتابه المشا كل الفلسفية ،

يبدأ رسل في هذا الكتاب بأن يسل عما اذا كانت توجد في العالم أى معرفة من اثنين بحيث لا يمكن لأى رجل تافه ان يشك فيها ؟ ان صادف الفيلسوف في دراسته ( وهو يؤمن بعقله ايماناً لا شك فيه ) . الا ان قيل جداً من مثل هذه المعرفة طبعاً فماد يعرف عن هذا النصد الذى يقتنع الرجل العادى بتحقيقه الصلة ، اقناعاً شديداً ؟ حقاً اننا نعانى احساساً معيناً و بالصلة ، حينما نلامسه . و يرى صوراً متعددة الألوان حينما نطرق إلى النصد من زوايا مختلفة و تحت اصاءات مختلفة على حد قولنا ولكن كل ما خلا هذه الاحساسات والصور و رابطها ليس الا مجرد استدلال و سواء وجد سبب كاف و لم يوجد . لكنى نقول بوجود النصد الحقيقى ، أو بمعنى أعم

(١) أدعى ديكارت امرسى هذا « منهجى انتك التبحر » على الفلسفة الحديثة و نقطة

سنة التمسى من « أنا أفكر فأنا موجود » .

بوجود العالم المادى فان اساس كل ما يعطى بناءً وكل ما يعرفه معرفة يقينية هي احساسنا (وبستخدم رسل كلية وشواهد الحس) وهكذا يستح رسل انه مهما يكن من أمر الاشياء التي نشك فيها ، فان بعض تجارنا الماشرة على الأقل يبدو يقينيه اطلاقاً . وقد تمكن المتأمل من أن يشك في وجود العالم المادى باعتباره علة لاحساساته ولكنه لن يشك في احساساته بها . وهذا الرأي ابدى بوحل الى رسل في هذا البرهان هو في جوهره رأى الذى نذهب اليه فمذهب الشك ومن اراد تمثيلها دافيد هيوم (١٧١١-١٧٦٦) وكان يصدر احساساته اكثر صور المعرفة يقيناً وقال انه من المستحيل أن يقرر ما اذا كانت منشأ مشرقة من الموضوع أم تنألف من قوة الذهنية الخائفة أم تسند من حاشياء . أما مذهب اللادينية ( ) فقد ذهب في القرن التاسع عشر إلى رأى شديد اشبه بهذا الرأى وسنحاول بالبحث في الباب الثامن على نحو أكثر مفصلاً صورة هذا المذهب في القرن العشرين أما الآن فسيمكثني بالاشارة الى انه رهاى عمل غير مفيد في اجراءه لو اننا نتجه لمطلقة لوصفاً إلى أعلى درجات المثالية

أما الأسقف ركللى (١٦٨٥-١٧٥٣) ابدى رأى من هيوم فقد استخدم رهاى انشك التي ذكرها لا باعتبارها اساساً لشك في وجود العالم المادى فحسب بل كدليل إيجاز على أن كل حقيقة هي على وجه ما حقيقة وعنده ، وبصل هذا الرأى وهو أعلى درجة من درجات الحقيقة ، إلى آخر صورة على أيدى ركللى حتى تصح ما سمي بالاشياء امدنية في حقيقتها ، أفكار في ذهن الخالق وليس من عجب في أن ركللى قد استطاع استخدام مذهبه بيسوقه ، وناعا عتلاء عن المسيحية إذ استحق من أجل ذلك اسمه الكمسيه . وليس ما يدعو إلى انوفوف بالبرهان عند النقطة التي يتركها فيها المثاليون الذين لا ينعون عن انصهم هذه الصفة . ويمكن أن نتابع السير قدما في طريق الهبوط إلى الجحيم ، ونذهب الى ما وراء موقف اصحاب مذهب الشك والفلسفة المثالية نصلى إلى لمذهب المثالي الدائق (٢) ويرى ان احساساتنا

الادنية مذهب . ومع ان الامس الا في لا نستطيع أن نحكم هو احسنه موجوده .  
 . من موجوده وورودت ولا حاش لا يمكن ان هذا إلى حقيقة لا ، (المترجم)  
 (٢) مذهب ابدى الذي هو نتيجة انظمة المعرفة ما . . . وبمذهب تصحاه إلى  
 الاعتماد ان ذلك امرودة وبمذهب . . . مثلاً . . . مما لا بد من احسنه في ادوات لاجري  
 فليس هذه وجوده . . . لا بقدره لأشياء لا حاش من وجوده وثمة . . . (المترجم)

ووجدناه هي الموجودة في كل عالم من أشباه عاقل ذلك الأفراد الآخرين ليست إلا حلقا من الاحساسات .

ويرتفع الفلاسفة المثاليون ( ومن بينهم دسل في كتابه الآف الذكر ) هذه الصعوبة على الدوام ثم يندرون بالاسعاد عنها ما وسعهم ذلك والواقع ان الدأ ما نكار كل شيء ما عدا الاحساسات ، الخاصة ، أمر نصعب معه جداً وأثبات وجود أي شيء آخر من ان الحما في حقيقتها لأشد سوءاً مما يدعى فقد نشك في صحة دكرها بل وفي نصا التفكير على نحو ممكن معه من اتمام حجة بذأها . وهكذا يصل إلى صرب من ، فلسفه ، يسمى ومثالة اندات في لحظة الحاصرة ، وليس في حاجة الى اقنوع ان انص ها لا يمكن أن يوجدوا حارج مستشعرات الامر من العقلية .

طريق حجة ذلك نتي منها بدأنا فيلوف يقضي في تحته على وجود النضد الذي اكتسب عليه عن ضمير انشئت ثم وجدنا اعتنا في مصاحبه أسقف متفلسف رافض والمفسده المر و مع في وجود امارد يحل محلها عقائد - به حقه . وانتهى إلى مهازرات مستشعرات الخايب - حدة ن هذه اظار مع في لرهان بي بدأنا واشكنا الفلوسفي ، انهم نفسها نفسها ، مع ذلك فاسم . كوها نذا قاترين عها امهح " انهم السليم ، الذي بدأنا وحدث تحت انداه ، ولا مأو ، وعروض تحكمة . فهلا يوجد حقا ديلا عن هذا المبهح ؟

( ٣ )

### الرد الثاني على المذهب المثالي

ان ردنا ان يحاشي هذه السائح التي تدحض بعضها فقلنا ان نمدد تماماً عن طريق ان هان الذي أدى اليه - فم نفس الشك " فليس الذي يدور برينا ويدعي انه بدأ بأقل اعروض وان كان في الحفصه سكر انعلم الموجود لتحل محله أو هام مطلقة من صنع الفيلسوف . وبحج في استدلائنا أن نتحد نفس وجهة النظر المادية التي تنبعها جميعاً في التجربة اليومية تلك الوجهة التي عها ماركس وانجلز في احد اعتماها المنكرة فيما يلي .





والصراع لكاتبين في المجمع الضيق الحديث ومن أحسن هذا وجه مؤسسو الماركسية  
(وسين فيما بعد) أهمها كثيراً إليه

فالفلسفة المثالية تؤدي إلى موهب متشكك نحو الهندس إلى تصورات تولوجية  
مبتكرة ١٠ إن لم يؤد إلى غير على نصيبه صرح ١٠ كما يؤدى إلى وصف  
خاطيء بموهب بالعروض للعلاقات بشرية انقائه وبذلك تصبح علمه مفهومة  
النظام الرأسمالي

أما الفلسفة المادية من الحزب الآخر تعتقد ووجه هي فلسفة نورية  
اد توضح فلسفة للعلاقات البشرية بعمقه ونصاف بالقامه تعمل الإنسان على أساس  
من الدراسة بعامة للعلم أو هي بدر من أن يقوم على جبال ذهبيه وكانت حطة  
ماركس والحد مادية الاله هي التي مكتسبة من جعل الأشياء كنه عيأ (١)

« إذا كان الذهب الذي - بصفة عامة الوعي باعتباره قابلاً للوجود -  
لا - - - - - لا حرية للعقل الإنساني  
لا - - - - - على - - - - - لا يعني » (٢)

ومن هذا يظهر لنا بوضوح بحد من تجاه الاشارة كنه بديهيه والاشتر كنه  
الحالية والاحظ ان هذا - - - - - من غير إلا وعي خاصاً من بحد من انعام بين انفسه  
المادية والفلسفة المثالية.

وسنبحث في باب التدين في شيء من بعض تصور هذا التراجع اعسق في ظل  
الصراع انطوي في العصر الحديث وقد ذكر انها المفصل اسكافه لتدبر بذهب  
المادى من المذهب المثالى في ابحار ولاظهار لنسب الذى من أحله يجب أن يكون  
فلسفة المتخصصين في سبيل تجرد فلسفة مادية وسنستعرض في الباب القادم تاريخ المذهب  
المادى وبطوار ان هذه بنفسه يجب أيضاً أن تكون جدلة

(١) صغر كل مذهب سوى أي - - - - - في ١٩٠٤ عر - - - - -  
(٢) نفس: كارل ماركس صفحة ١٩

$$q_{A_1} = q_{A_2} = \dots = q_{A_n} = q_A$$

ورى في حالة مكسندر هذه كيف دعت مود لطره لعدده نفعهم . التأمل  
العلمي إلى النشاط . وكان مكسندر أول من اعتقد أن الأرض تهتز دون عائق ،  
في الفضاء وتقوم بعير عمده .

ومن أهم مذهب إليه سؤد سيطرة لثواء والاربعاء الحديثه وقد هبت  
شدرات من تسميه وهي لاسع محلا لثلاث في ان انكسندر كان يعتقد (١) ان الجبال  
شأت من البحر (٢) ان لاسل دسأ عن لاساتك عن طريق عمدة النجوم . ولاشك  
ان هذه الأقوال لا تعمدو كوثها . بأملات . إله . سكن الاسس انصر . رية للملاحظه  
اعلميه المافيه قد اعتد حفت . ولكها تصه . ير أن سدر لطره المايه في بحر  
حياتها سدر أمام نفعهم . اعلى

سمت . المدرسه لثوية . في لفسه هذا الأرم سه لمدسه ميليتوس بيو ماسة  
شهره التي شأت فيها . ونعم من كتاب جورج هرد لويس في تاريخ انفسه .  
ان . ميليتوس كانت من أكثر مسمرات اليونان اردهراً . وكانت بحارها  
البحريه واليه واسعه لانتشار وقد أصبح سورها اسامي المجال للنشاط  
الفردي .

وها أيضاً صارف تلك لظروف الاجماعيه التي كانت هب عدا في الأقوال  
الآخيره إلى حاف . لطره الماده للعام . وقد كانت الماده على وجه العموم سدر  
انطحات انفسه . خلال لتاريخ . سواء في ذلك التصبب التجاريه القديمه أو  
ابورجواريه (١) في مرحلتها الثويه أو روليتاريا (٢) الحديثه

وقد تطورت انفسه اليونانيه مد ريث نظوراً . يميل إلى الاتجاه المثالي .  
( وستناول في الباب اسادس بعض مظاهر هذا التصور المهمه )  
وبالرغم من ذلك فقد ظهر أيضاً معكرون مادون فطاحل . أولئك هم

(١) (م ترجم)

(١) ابورجواريه . رابع همت صفحه

(٢) روليتاريا . هي صفة الاح . بحريون من ملكيه وسائل الانتاج أو الارض أو  
العتار والمضطرون إلى بيع قوه نفعهم ليعيشو . هب . وشين عمال الصنعه والملايين الذين  
يسلمون شخر وصغار فوجت اذ من لادس عم سوي مرجههم (م ترجم)

لوقس (١) ودبیر مطی (٢) مبتکران تصور اندری للامده والانداز کان هما اثر کبیر  
فی اشاعه التفکیر العلی مده علومه و وجود انصاف متکرون کار مضور (٣) و کان المصنوع  
الاساسی له العالمه مادياً

وحيثما أصاب المدعى سوء فسياسة الإخلاء وانتشرت الرجعية السياسية،  
احتجت السلطة الإدارية بتعجّل بحلّ أشد أنواع الصوغة والمداهب المتعالية على  
الطبعة رجعة

(۲)

## المذهب المادي الوحي

توصل الماديين اليوم من القدامى إلى تصورات ما عه عن طبيعة الأشياء  
وكان علمهم صريحا من انشعر بعضه . ولكنه . يؤسس على صحيح  
أو على دراسة علمه حديثه للعام فاجتمع اليوناني الذي قام في أول الأمر  
على رداءه بعيد للأرض كانت لغوره المواقف الاجتماعية لمثل هذا سطور العبيد .  
وقد سبب هذه النواضع أشدها سمو اتاح السلع في أوربا وعلى الأخص ابتداء  
من القرن السادس عشر وما يليه . تطلعت لورجوارية تفكيرا ماديا عبقيا  
لبسدين . احتاجت في المحل لأول إلى تنمية العلوم الطبيعية وعلى الأخص

[illegible][illegible]

(٣) أرسطو ( ٣٨٤ - ٣٢٢ ق. م ) معروف بأدبيته المعروف وقد في ساجدة في  
مقدونيا وولي التدريس في أكاديمية ألكسندرية. وتردته ملهى اصحهم معروف عند العرب .  
وقد استمر بوضع أساطير عدة على علم منسج في حاشية تسمى الأخرى حواش المنصور  
الوسطى ولم تزل تدرس حتى اليوم في جامعات العالم وكانت فلسفة أساساً لتفسيه كثير من كبار  
الفلاسفة العرب أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد وغيرهم ( ترجم )

الميكانيكا لتصفها على الصناعات وكان ضرورياً ثانياً لتحدد التصنيع العسكري للكنيسة البابوية وأحكامها الملكية المصنفة للديراكا دعائم النظام الانقطاعي الأساسي.

في بريطانيا عظمى وهي من أوائل الدول التي انهار فيها النظام الانقطاعي. ظهرت مجموعة من الفلاسفة الماديين (تشمل بيكون (١) ولوك (٢) وهوبز (٣)) من الشخصيات البارزة في القرن السابع عشر (كما دعى ماركن إلى القول بأن المذهب المادى هو ان بريطانيا العظمى انطبعي (١) . ولكن وللأسف حينما فقدت الوجودية الانجليزية جذوة ثورته شامها وأصبحت محافظة وهرة . بعد ذلك عكسه لفلسفة امادية عنها فيما بعد معاملة الان عبر السنين

والذهب المادى الذي بدأ في هذا العهد كان قد تأثر تأثراً عميقاً بتطور العلوم . وكان العمل البارز في الفترة الاولى من تطور انه الحديث ( من القرن السادس عشر إلى الثامن عشر ) هو الميكانيكا التي وصلت على يد بون (٤) إلى درجة عالية من الكمال . وأصبحت خلال فترة من الزمن أمام العلوم كلها نموذجاً لما يجب

(١) (١٥٦١-١٦٢٦) المعروف الذي كتب في العلوم الحديثة لأنه وضع مبدأً جديد على مختلف من مخرج تصوير ابوغلي وقد وردت تفاصيل هذا المخرج في كتابه شبه الآلة الحديثة . (لترجم)

(٢) جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) من مشاهير فلاسفة في القرن السابع عشر . كان كتابه "فهم كين على كنه سياسي والاجتماعي وقد سلك هذا التأثير بشكل مباشر في دستور ولايات المتحدة . (لترجم)

(٣) توماس هوبز (١٥٨٨ - ١٦٧٩) كان من تصورات امكته وهوبز - ول تدير وجوده في عمله فلسفة سياسية هادئة في زمن تشرع الانجليزية عام ١٦٤٠ ثم عاد إلى إنجلترا عام ١٦٥١ . (لترجم)

(٤) ركن . من عمر في مبدعه كتاب الاثني كذا في والآلة كنه ملقة . (٥) اسحق بون (١٦٤٦ - ١٧٢٧) عالم الانكليزي الذي يوصف إلى كشوف عليه كارتا شركة على قدمه الفرومها تحسب انصواء وصياغة قانون احداث به واستخلاص أهم نتائج انبعاثه في وضعه حجاب الاتحاد و سكاقي ومن المعروف ان ايدير بون مستقلاً إلى معرفة هذا حجاب وقد رسمه برغلي - به فيما إلى معرفته (لترجم)

أن يكون عليه العلم الصحيح ، وكانت أعجب فروع علم طسعة معرفة في حله  
بدائيه ( وهذا كانت تحتاج إلى تصور الميكانيكا أولاً ) وكان ما عرفت من الكيمياء  
والبيولوجيا لا يزالان قديماً ، وعلى هذا الحوسبات الميكانيكية العلوم أما الفلسفة التي  
شأنها فيها فيمكن أن نسميها بآلية

نظر المذهب المادي الآن إلى العام كما ينظر إلى أنه شديده التعمد اذيرت  
في وقت ما وضعت سيرة معاً لهوايين محدودة لا تنسج إلى أنه الأندس وم يوجد  
في مثل هذا التصميم بحال بلا نهضة أو لأي نوع من التغير الحقيقي كان هذا التصرف  
من التفكير ، متاهة بهما ، و نادى المادي استعماله من أجل والممارسون فيما ( )  
أعني أنه رأى كل شيء في صورته لمطابق اجناب العاص . وفي حدود الأصد  
المتناطقة التي يلعب كل منها وجود الآخر وكان يرى في تعريف المذهب الشكلي  
نصبه للعابون لها في وسجن بحثاً حصاً في منطق هذا التصرف من التفكير  
في الباب الخامس .

وفي هذه الآراء بحار المذهب المادي الفرنسي كبير دهباج كاصح  
لمذهب المادي الآن وقد عقب على بعض التأملات أمية هذه الكلمات : راع  
الاسان أن يرفض كل الخدس السابق واد عن اللسان أن يدعى بأن اطلعه  
تعمل وفقاً لجموعة معينة من الموانع العامة التي لا تعبر واد عن اللسان أن يعتمد  
أن الاسان والدواب والاشياء والحشرات والنباتات الخ وجدت دائماً وسطاً أساساً  
كما هي واد عن اللسان أن يصبر على أن الكواكب مستقلة في الجو إلى الأبد فليس له  
اعتراض على ذلك (١)

تحدث دهباج هنا سان جن مدرسة الماديين الفرنسيين التي أعدت عقول  
الباس في القرن الثامن عشر للتوردة المادية وسدو بحلاء تصور رأيهم حين يحاولون  
معالجة المجتمع الانساني في مفودهم أن يبدوا أشياء كالاستعداد والدين واعتباره  
و شيئاً بل ويمكن استبعاد العصور الوسطى كلها كما يسبب في الشيء المبني ، ولما حكمهم  
كانوا يعجزون عن شرح الحوادث التاريخية التي يهتمونها وكان مثل هذا الشرح أمراً  
مستحيلاً لنقص أساسي في فلسفتهم وهو قسماً في فهم التطور

المادة الأولى: السوريات وبقية السوريات

ارت عوب المسبب المادي الا في رد فعل مثالي في حدته مع مفهوم اسود جوارية  
في كل مكان عن وردها ثوري احق في ١١ وفي اقرب لثمن عشر اعبر الفلاسفة  
الماديون انه قد قصوا على المثابرة والمكر

(۱) لایه‌های زیرین از خاک و ریشه‌ها و شاخه‌ها و برگ‌ها و میوه‌ها و دانه‌ها و ...  
 (۲) لایه‌های میانی از خاک و ریشه‌ها و شاخه‌ها و برگ‌ها و میوه‌ها و دانه‌ها و ...  
 (۳) لایه‌های بالایی از خاک و ریشه‌ها و شاخه‌ها و برگ‌ها و میوه‌ها و دانه‌ها و ...

وكان مفسرهم الاغانى محمد بن محمد هذه البردة الثمانية وحاصله كانت  
 في جعل ندى بعد مواضع النصف في مادة الامر ما من غير هذا مفسرنا كما قد  
 علمت بقية المتفرقة احاطة الخار في التفكير وكون في مقابلها مفسرة جديدة  
 ماوت دراسة الاشياء في صورها في شأنها واعلاف (ديحانوف) ١٣  
 وقد اصبح التفكير احدى امر حوشر و تميم حينما احيرت حدود  
 في حاشية نصيبه وعلى خصوص حرة في مصر عائق منه كمساهة ماوع  
 في تفهيمه وما يورث في باب ما في حقائق جديدة في كتابات في ثور في لغة  
 وتجبره على أن يكون جدياً).

ولكن مثل هذه أسفله خذته كانت أشد ما يكون أهمية في مذهب التبريح  
والصور الاجتماعي وهذا قصد صحيح لكي لا يفسد تاريخ علمي أنه عرض

۱. در هر روز یک بار از صبح تا شب و از شب تا صبح  
طریقه: در هر روز یک بار از صبح تا شب و از شب تا صبح

(۲) شواهد و سوابق در خصوص این موضوع در سال ۱۳۷۷

العملية من منظور بدلا من أن يكون فصلًا من الحوادث ، حيث توقف كل شيء على هوى عظمه الرجال ، وكان هذا الرأي سائداً حداثاً وعالمياً ما يوجد بين المؤرخين الورد جوار بين اليوم انظر كتابه ا.ع .

أن النقص الأساسي في كل تعلقات الهندسة . أعني حاجتها إليه من الرجال  
المسلمات . يكون دون استخدام المنهج الخطي الذي ارتقى على أيدي هيجل ،  
استخداماً عاماً . وبدلاً من دراسة هودين صور العالم الطبيعي ، بما فيه المدنية  
لقد قامت بمحاولة لاستفاد هذه التعديلات من دراسة أفكار وصورات ( لم تخرج عن كونها  
صوراً تختلف دقة ) عن العالم

واحد، في رأي هيجل هو التطور الذي يصور . والتصور المصطنع لا يوجد  
منه إلا الخشب - المكان غير معروف - بل هو أيضاً الروح الحية حياً هذا العالم  
بأسره = (انجلز) (١) وأيضاً:

« الظاهر ان حسن بدني بسوفي نطسه و ربح في رزقي ههنا اذن . عني  
 ناز بعد افعي حركه اعمده عن الاري الى الاعمى ي يؤكد مصفا ملاك صكون  
 احركه مفرجه و سكاه انما في لا مودون كيون سعه صعبه عركه الزهور  
 عذقه ي عرى منه لار ولا عرف بعد في من و نكاس في صكون عوى رب  
 مشتمه بر في مسكه رده ع اري » ( اجد ) ( ٢ )

وعدنا ما نرسل وأخبرنا أن الحقيقه الماديه ما لتصوره الصوري حقيقه ليا جدل  
هيجل درأسه على عقبه . أو بمعنى آخر أدبر رأسه التي كان يقف عليها من قبل وأقيم على  
أقدامه مرة اخرى . ( الجدل ) ( ٣ )

وهذا العلم لم يعد الحذر ، سرا ، دساسة ، بل ، وعبط نفسه إلى حظيرة علم الفواين العامة للحركة — حركة العالم الخارجى ، وحركة امكر الاساتى ، (١٤).

عاد المذهب المادى إلى حاله مره اخرى. ولكنكم لم بعد ذلك المذهب المادى الآلى

(١) انجیل: لودلیج فورماچ السج ٥٣

(۲) نفس المرجع من ۴۰۰

॥ ३ ॥

• 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040



الذي وجد في الماضي ، المادية الجديدة أحدثت عن الفترة التي تدخلت فيها الفلسفة  
المثالية ما وصلت إليه هذه الفلسفة — مهجها الجدلي — وعلفته على الواقع تطبيقاً علياً  
ومادياً صحيحاً .

تبدو المادية الجديدة لأول وهلة رجوع إلى رأي اليونانيين القديم في لعالم حيث بدأت  
الفلسفة ، ولو افقح في عالم كما فعل المادية السومانية على أنه كل واحد مداحل في  
حركة لا نهاية لها وكان رأي هذا حتى في الأثناء التي قضى فيها تطور العلوم الخاصة على  
صوره العام الواحد هذه ولكن يجب ألا ننسى أنها تقوم على أساس يختلف تماماً عن مادية  
اليونانيين اسادحة هي تركيز على عمل محصور الفكر خلافاً إلى عام من تطور الفلسفة  
وعنوم الفلسفة ومن سطور تاريخي كدلت في هذه السنين اللاحقة ، (١) فلن كان يعوداً إلى  
القديم اذن هو عود — مذهب — على ، ونمودج لذلك النوع من التطور الجدلي الممروف  
باسم ديمقريطس الذي قد بحث حالا

(١) الأخير ردة ، تاريخ (سنة ١٩٣٩) ص ١٥٢

# الكتاب الثالث

## طبيعة المجرى العامة

1 « يسمى ان كائن صواب احسن سلامة في صورة علم  
 انه بعد الاول من الاشياء في مدخل متغيرة ،  
 الجمله

( ١ )

### المجلد والعلم الطبيعي

بينما كيف نشأت المادية الجديده باعتبارها فلسفه تدرس العام ككل في حالة  
 التطور في معادل المذهب المادى عديم . الذى يقوم على الميكانيكا النيوتنية وعلى  
 ما يعتقد عليها اسم العلوم والمصنوية ( العلوم التى تدرس الماده الحية في شتى صورها )  
 التى لم تعد بعد مرحلة التصيب . وقد رأينا أيضاً أن الدافع الأول للنوره اجدلته  
 في الفلسفه جاء من الحاجة إلى أدراك الدريج البشرى

وقد توصل القرون التاسع عشر إلى تقدم كبير في العلوم الطبيعية فهذه وجود  
 ارتباط والتطور الجديدين في هذا المجال ايضاً على وجودهما في كل مكان . وقد ذكر  
 نجلز ثلاث اكشافات عظيمة لها أهمية خاصة في تغيير نظره العلوم الطبيعيه  
 « أولاً كان ... .. يحول نظامه ... .. من الفاعلة إلى مدد  
 « ثانياً ودة في فلسفه وى أدت إلى دة ... .. في وجود أشياء عر ...  
 لا صير لها كلاً ... .. سمي « القوى لا ... .. مكانه وحرره  
 و ... .. ( صوت و ... .. ) و ... .. و ... ..  
 انشأته عن الاتحاد و ... .. — ... .. سكال حصة  
 وصور متعددة نظامه و ... .. لا وهي الحركة . وبذلك لم تعد  
 مثله وحده الحركة في فلسفه تأكيداً فلسفياً . بل حقيقه من حقائق علوم

« والذي . وهو اسبق في الزمن . كان اكتشاف احديه المصونة بفضل  
شوان وشين - احدى مصادره وحيدة عن مكانها وتعدد اشكالها تمثلاً  
وتطور كل السكان الخيه مائة اذناها .  
« ولكن بعداً اساساً ظرعت . هذا كان كل لاحساء العدم  
الخلاصات منها والمليون مما في ذلك الاساس : نوع عن حية واحدة  
مما لتدون انفسه عليه . من اين في ذلك اختلاف هذه الاحاد  
الالهية في ؟ بعد هذه المسائل جوابه في اكتشاف عصم تان هو نظره  
النشوء والارتقاء في كان وثمن بردها في صورة متصلة . ورهن عنده  
هو دارون » (١)

هذه الاكتشافات حول الجدول إلى خطيره العم لأها هتت على المواصل  
المطلقة التي كان يعتقد فيما قبل أنها تقوم بين مختلف قوى الطبيعة ولاها طهرت  
ان لتجرب في كل شيء . والارتقاء والنمو واختصار الحركة هي المظهر الاساسي للطبيعة  
الذي يجب أن ندأ إليه لكي نمر الصمات احواله في الاشياء . ولكن لم يترك  
على ذلك أن العلماء اصبحوا جدلين واعين أو منطقيين مع أنفسهم إلى على انعكس  
سادت حمة من الاضطراب الطري اختصص من حطام التصور القديم للعلم بان تصور  
الجديد . اختلاطاً لا يمكن أن ير مع كلية الا عن طريق استخدام رأى المادة الجدلية  
عن وعي

## (٢)

### قوانين المنهج المنهج إلى

ولتدعيم المنهج الذي يرمي إلى السطره لجدلية على النتائج الجديدة التي توصلت  
إليها العلوم الخاصة وصياغتها في كل متجاس قام البحث بدراسة خاصة للعلوم الطبيعية  
في القرن التاسع عشر . ونتائج هذه الدراسة متصلة بشكل جوهري في كتابه الشهير





نحو كفى فالثورة الاجتماعية بها ليس سوى وقرة، حيث تجمعت بغرات كفة  
وانضقت إلى تغير كفى وسنرى في باب المقام كيف تفرق فكره التغير هذه،  
عن طريق بغرات انقلابية رأى لما ركبه من رأى القافية أو العائلي بالندرج،  
في الارقاء الاحياء وكتاب ماركس الصحم، رسم ملو، بالأمثلة على هذا  
القانون الجدلي (وحاصه اجزاء الرابع) ساح فائض، قيمة السبي، و بيناو ادوار  
استور اختلاف للصناعة الكبرية الحديث) ومن جهة أخرى، حينما يقع تغير  
كفى، كوجود مناعة رأسمالية كيرة، فان هذا في نفسه منهج لأعظم  
البغرات أسكنة في مبادئ متعددة (مثل ترايد نشاط الجماهير السياسي، وحالتهم  
الثقافية الخ)

ويصح هذا القانون في محسسه التفكير الانساني في أي حال،  
من احوال دروع أي فكرة أو نظرية جديدة، (سواء كان ذلك في تفكير  
المرء أو جماعة) ولما كان ذلك نقطة إلى الاتحادات الفلسفية التي رسمناها،  
ونكر أيضاً أن بغرات في المبادئ المسحة لأخرى كالطريبات «معية»  
والاصطلاحات الموسيقية.

(٤)

قانون وحدة التضاد

والقانون الجدلي الثاني قانون وحدة، تفسير، تشابه الاضداد، (تعاللجان)  
نص على صفة التناقض الجوهرية في الحقيقة ويصح في بعض الوقت على أن هذه  
الاضداد، التي توجد في كل موضع لا تستمر في ضاد متباينين مطلقا ولكنها  
توجد أيضاً في اتحاد عرف هذا القانون ليونابون المتقدمون وصاحبه يجعل  
في صيغته التقليدية منذ أكثر من مائة من السنين مضت.

العرض ان موحد وانما هو من خلاف مطلق . ومع ذلك  
 من الاشياء في حقيقة شيء واحد . وسم كل منها يمكن ان يطبق على الآخر .  
 وبني هذا الحق ليس الذي ولا يصدق مثلا بوعين من اركنية مما رين  
 ودين بدانيها . في هو سالك بالنسبة لهذا موحد بالنسبة لثاني .  
 وعطى الى شئ صريحي في لغير احداً وعلى ذلك حساب . وموحد  
 من وط كل منها في حقيقة بالآخر وليس لأحد من غيره . والفظ  
 الثاني في سانس لا يمكن ان يوجد دون الفظ الثاني . والفس  
 وإد من سانس إلى شئ . ليس من الفظ الثاني في .  
 والفظ الثاني في حرة الآخر . وكذلك حال في كهر .  
 امور . و . . . . . من مختلف كل . من الآخر .  
 من حاد لا يوزن للاف من ي شئ . من ي شئ وحر  
 بالذات . (١)

وأهمية فهم فلسفة التفاضل في الاشياء هي انها تؤدي بنا إلى عمية التطور التي  
 تحدث في راحلها ولتي تحدث من تضام هذه الاصداد لذلك . بين التفاضل  
 و ملح الجدل . وقد كرر أن . تضام الواحد ومعرفة اجرائه المتناقضة هو جوهر  
 الجدل . (٢)

وسرى في الباب انعام كيف فسرت الماركسة تطور المجتمع البشري بالكشف  
 عن التفاضل الاساسي وهو القوة ابداعية لهذا التطور . وسدجأ في هذه الاثناء  
 لا يباح التفاضل (وهي ليست مجرد تضامات ومنسطة) في عام الفكر . إلى أصل  
 كلمة جدل . في معناها الحالي . وبيان ذلك أن هيكل قد اشتقها من نفس أصل كلمة  
 مجادلة . . . . . والذكرة أن تضام الاصداد . الذي يؤدي إلى الحركة الجدلية بوجه عام .  
 يشبه في جوهره تمارع الافكار الذي يؤدي . في المناقشات الحية المنيرة . (٣) إلى  
 بزوغ آراء جديدة

(١) من مطلق معاً بوجه لا من ٢٢٢

(٢) لن في خبر .

(٣) كيو فيت . فانس بيجوف في كتابه المسائل الأساسية في الماركسية

وعلى أن نحاذر عند التعبير واستخدام هذا القانون الجديد الخاص بوحدة  
الاقتصاد، من أن نجعل الوحدة نظمية على اقتصاد الاساسى فالوحدة كما يستصح  
لنا من مثل : محيف ، فى الباب السادس ، توجد بصفة بسيطة محدودة أعلى مؤقته  
وهنا والآل ، ولكن من جهة الكون المتطور ككل لا يكون الشيء الجوهرى  
هو ذلك المؤقت ، هنا والآل ، ولكنه على الأخص الحركة والتغير لنا نحن عن  
تصادم العدد .

( ٥ )

### قانون القوى

من هذا القانون على صفة من أرى نصف المبره بعمدة الانبى فى كل  
المادى من أنطور يحدث على هيئة ثابت ، معنى يعبر به حياه معينه من الامور  
ثم يحفه بعد معنى الاول وبعد ( فى صورته أكثر فى ) وعلى داس أعلى ،  
كما قال فى ( كنه الاحياء ) مصر اصعب الحزم به لحيه بصفة من الامور  
وهذا ذكره فى باب ( كنه ملاحده ) وهو فى ( كنه ملاحده ) وهو  
شأنه حده دس على طريق بى اذهب امارى دس على كنه هو صبه  
هنا تصور المادى كونه وسدح والمادى

وهذا القانون له دس على كنه لا يمكن به لا يمكن به دس ، نصف على  
الكون أو السراج ولا يمكن أن يستجيم عوضاً عن لوقوع فعله أو أن يستخدم  
ولكنه ما شاء دون دس دس لوقوع موضوع بحث ( اجمع كنهين احاص  
ولسادس ) وكثي اما أرر دس وكثي هذه المسأله وكثي دس من ساهما  
القاصع للقصص فى انها مبره باستخدام جبر على هذا نحو ( سنى نحو مثلى ) من  
أكثر الملاحده التى توجه إلى المادى كنه شعور كنه دس العهد اكشف المدعو  
دكور دس دس عام ١٨٧٥ أن دس كس بره على حتمية ثورة البر وبتدريه طريقه  
صوبية عن طريق قانون بى سنى ولم كان هذا اكشف ، نفسه قد توصل إليه



و ایما همہ و العام الانجیری، بعد اکثر من نصف قرن، انان  
من اناسین الانجیر (دس و کاریت) یستحق أن یعید بشر خلاصه رد انجاز  
علی دهرنج.

في هذه السات المعنوي بالانحد التاريخي للتراث الراضائي من كتاب  
والسلمان حيث يمرض تاريخ شاد تصدم لراض في يجمع ماركس الحفمة  
في هذه الكتاب

الاصحابي بولد، فيما لقون شاه في ...  
الذي ... (١)

[illegible]

وہ جس میں ہمارے ایشیائی بھائیوں کے حقوق

[illegible]

التي لا تخرج من بين يديها - وفي بعض النسخ - من تحتها -  
تأخرت ولتكن كما هي عليه في بعض وقت طلب هذه العلامة - ركس وان  
صاحب ذلك هو دهرج (١).

(٦)

### المجلد باعتبارها منبرها

قد يبدو ماد كرماء عن قوائم الجدل إلى حد ما ارتجافاً وغير متصل ورجع  
السب في ذلك إلى اننا - تسهلاً لنشرح - قد عرفنا بعض مظاهر معية من مظاهر  
عملية الجدل (وهي أهم مظاهرها لاشك) ووضحناها بأشياء مأخوذة من مبادئ  
مختلفة ولم نصور بعد ذلك في وضح كاف الوحدة الجوهرية التي تربط  
شئ مظاهر الجدل هذه - فطريقنا في البحث لم يكن معها جدلية إلى  
حد مرض

وستحاول - علاج هذا - مع شرح - مناهج البحث - الجدلية المنظمة مطيما  
دقيقاً والتي ذكرها بين في كتابه - ملاحظات عن منطق هيجل - يقول لنين  
في هذه الملاحظات - يمكن أن يعرف الجدل في اختصار بأنه نظرية وحدة  
الأصداد - وقد يعطى نواه الجدل ولكنه يحتاج إلى شرح وتوسيع - (٢) ويشرح  
في ذكر هذا - اشرح وتوسيع - في ستة عشر سدا - مدس حركتها وحياتها  
الداخلية مع اجدال الموضوعي للكون - تدن تعبر عنه - وسند كر هذه الشؤن مقرونة  
بشرح موجز.

أ - بدأ كل تفكير بحريد أو - عرب - بعض مظاهر عملية الكون تركيز  
بعضها واستعداد بعضها الآخر - ولا بد وان يبدأ التفكير بالموضوعات

(١) انظر - رد علي دهرج - صفحة ١٤٧

(٢) لنين - مذكرة طبعية -

أو الأشياء . وعلى ذلك يكون أول مطلب للتفكير الحديث بكل ساعته أن تنظر إلى الأشياء كما هي في عرقها - أو ندلين ( الأول ) موضوعه الملاحظة ( لأمثلة ولا صور غير منطبقة على الواقع بل الشيء نفسه ) .

وبما أن هذه الخطوة الأولى مثل جدل الواقع كل لاند وأن سكل خطوة أخرى تأسو هذا الحد .

« كان يكون في سنة مصر سنة ١٩٠٠ م حركة في شجرة بعض من عمدت ومظاهر حركية في اندس ، كجميع ملاو - من الانساح والاياء . الخمره و ككول ويسمي هذه الانساح مصره لاند ، والمردود هو شيء سحب من عظمه في ، كان وادوس ، واندس . وعلى ذلك يكون هذا شيء في دانه . وهما . في من شيء بعد الحد يمكن أن يخلص من انفسه . هو . في من حد لا يكون في الواقع وجود موسوعي . وأول خطوة في درسه الحد هي سق امورولات ودراساته بعد الحد من نظر . في مره في عظمه » ( ١٩ )

وباتحاد هذه الخطوة الثالثة فقط الخاصة باعادة الحد ( وهذا عين في النبي ) بعد عن المرئ المتأخر في والافتصار على جانب واحد ونرى العالم مرة أخرى في حركته ، واصله وهذه الخطوة الثانية هي ندلين ( ثاني ) أن يجعل نص أعلى ، مجموع العلاقات المتشعبة بين كل شيء والأشياء الأخرى .

وانس كل شيء . جراً من بورد العام الأكر حسب بل هو أيضاً دورة لها دانيته - فطيمه لا يمكن أن يدرك بعداً من شكل لتعبر الذي يجري عليه والملازم له وعلى ذلك يكون السند ( الثالث ) . تصور الشيء أو الظاهرة وحركته وحياته الخاصة .

وليس لتصور في هذه الحد شيئاً يحدث شكل آلى دون عله ، على هيئة . لع لانفسه له ، ولكن اسطور دائماً نضجة لشقاى داخلي فصلا عن العلاقات الخارجيه التي تنصم هي الاخرى شفاقاً ولا يمكن شرح هذا اسطور وادراكه عملياً إلا على قدر

لخص التناقص الكامة في شيء . ومن ثم ندخل ( الرابع ) بتعين علينا أن نبحث  
 عن المول ( والجواب ) ادا حية التناقص الكامة في الشيء . كما يتعين بالمد  
 ( الخامس ) أن نطرق إلى شيء ( المظهر ، الخ ) باعتباره حاصلًا ووحدة  
 للأعداد . ويتعين أيضاً أن ندرس البند ( السادس ) صراح أو ظهور  
 هذه الأعداد .

وكل شيء في نفسه شديد التعقد . ويتألف من جوانب ومظاهر لا حصر لها وتتصل  
 بطرق شي بالاشياء الأخرى . ولا يمكن أن يدرك إلا على طريق محبة مزدوجة من نفسه  
 إلى هذه الأجزاء ( التحليل ) ونظر إليها في علاقتها بـ ( مركب ) وهذه العملية  
 لا ينصب معها من حيث المظهر بعدده التي تكشف عنها كل مرحلة من مراحل  
 التحليل وهذه المسائل تنضج بشكل أتي في سود لين من مساع حتى نأوي عسر  
 وهي كما يلي :

( ١ - ١ ) وحدة تحليل والمركب . قسم إلى أعداد . منه تم جمع واحد  
 هذه الأعداد بعضها بعض

( الثاني ) علاء كل شيء ( أو صورة الخ ) لا من حيث شعاعها بل  
 من حيث عمومها ونحوها . فكل شيء ( أو مظهر ) أو غيره . راجع لكل  
 شيء آخر .

( ٣ - ١ ) الانفص على وحدة لأعداد من أعداد إلى أعداد كما مصدر وكل  
 حصة وكل صفة وكل - سب وكل مرة في كل شيء ( أي ضد هذا الشيء ؟ ) .

( ٤ - ١ ) عملية لانهائية إلى كشف عن الخواص واهتات عديدة الخ .  
 ( ادا دي عت ) عملية لانهائية في جميع ممرات الأعداد بالأيء والمظم والعمليه  
 الخ مسداً بظهور ومهباً في الخواهر ومن الخواهر ضد الصق في الخواهر  
 الأكبر عمداً .

( الثاني عشر ) من الوجود التمثل في عملية ومن إحدى صور الاندراج  
 ولا عهد لتعدد في صورة أخرى تعمق وأعم .

أما صراع الأعداد الذي يحدث انطور فيؤدي في درجة معينة إلى انفجار  
 ثوري وإلى روع شيء جديد أو ( صفة جديدة ) . ونجد وصف لصفات  
 الرئيسية لهذه الفترة الثورية من مرحلة إلى أخرى في البنود الباقية من الثالث عشر  
 إلى السادس عشر .

( ثالث عشر ) تكرار من سمات أو حداث الخ المرحلة الدس في  
 المرحلة الأعلى .

( الرابع عشر ) عود صاهري إلى عدم ( بن لقي ) .

( احدى عشر ) = اثنى عشر الشكل و، ممكن -

السادس عشر = اثنى عشر من اكم في الكيف والممكن.

( احدى عشر او ) = اثنى عشر اثنى عشر على ( اسم )

هذه الود السته عشر تنص بمرات العملية الجدلية التي ذكرناها وهي إلى  
جانب ذلك ، نظراً للتوسع فيها إلى حد كبير ، تظهر الملائمة الحقيقية الحية فيها  
تتدرج على نحو جدلي.

# التيار الرابع والحرر في المجتمع

« جاء الاممية عليه في حوزة هـ . وكر  
الامر اني يعرف بالحق في حوزة هـ .  
التي في مثل لاني وفي حوزة هـ .

(١)

## المادية المادية والتاريخ

نأه لنا المادية الحديثة من المادية التي تدعو اليوم أسلم الانحيازات — اتجاه العامل  
الذي يستند في عمله بمدى المادي المادي و الذي يريد أن يحدد على وجهه انه انظره  
التي التي تستخدمها . ولكن في هذا هذا هذا هذا هذا هذا هذا هذا هذا هذا  
قد ظهرت المادية الحديثة ما يجب . كأول سطر في تحت انشاء الفعل  
الانسان فصلا عما يسمى . بالعلم الحديث . موضوعاً . ومن أجل هذا  
الصف بالذات شيئاً عنها . تاريخ والمادية " ربحه في يعرف في هذا هذا  
بالصور . فما في التاريخ (الاساس نظري العلم وري . ولا ستر . كذا هذا )

وصحيح أيضاً أن الذين يدعون الانحياز المادي الحديث و وحدهم الذين يتبنون  
التاريخ علماً راعى يعرفون بأنه من طريق المنطق وأنه لا يقصر على تسجيل  
ما تلوه الألسن عن الماضي ) وبدو هذا في كتب حديث برتراند رسل ( آخره  
وانتظيم . ١٨١٤ - ١٩١٤ ) حيث يصر على أن التاريخ احصاء لم يصح علماً  
بعد ويمكن فقط أن يعد لكي . و كذا في طريق التاريخ والاعمال )  
( صفحة ٨ ) .

ونفيد هذا الرعم البورجوازي بحصر في نجاح الماركسية الفصحى لتنتج لا تجد  
 اتمام لحوادث العالم قد وفوع الأزمات اعالمه واصفها بما يتشار الفاسه ومنه  
 ظهور الدليل عملي على سنى اقتصاد النظام السوفيتى - حيث الحوادث البى لا يمكن  
 ان تنصح الا فى حدود الماركسية - حله كثير من المثقفين البورجوازيين إلى بور  
 تيان وليس مستحلاً أن يكاهج برتر اندرسل فى سبيل الوصول إلى الوصوح بالرعم  
 من شكه ولكن البورجوارية كصفة لن يصح هذا الدية - طوى - (مع عدم  
 بأنه يقوم على تجربه اجتماعيه موضوعه) أما قصد الواحد - سى - وبه مقنعا فهو  
 المفيد لعمل بالقصاء الثورى عليهم  
 وبصارف أيضاً هذا الاحجام عن اعتد التاريخ عملاً فى الاشتراكه الخياله  
 التى أشرنا إليها.

لعد أنهم الاشتراكه كرون المتقدمون على ماركس مقامه انصدم الرأسمالى وروى  
 صورا برافقة لنظام اجتماعى أهمل ولكنهم عجزوا عن تفسير هذه المفسد وعن  
 ان يروا فى البروليتاريا هذه شغيد ساء المجموع وهو سببه هؤلاء حمده كاه واحد  
 الاشتراكه هى التعبير عن لصدى المطلق وعن العمل والعدالة ولا نصب لا كشم  
 لتروا عالم انفس ما يطوى على من قوة - ولم كان القصدى مطلق مفسدا من  
 الزمان والمكان وعن التصور التاريخى للانسان فان مكان وروى كشافها يكون  
 من قبل القصد الحته - ويختلف فى نفس الوقت القصدى المضيق لعقرو لعدالة  
 لدى مؤسسى المدارس المختلفة (١)

شأت الماركسية ، تاريخاً ، معارضة لاشتراكية لطوائف الخياله المختلفة اعلمها  
 تفسيراً نظرياً للصراع المطلق الموجود بالفعل وعلى حد تعبير نيلان الشيوعى  
 فان الاستعداد بحركة شيوعيه لا هو شئ على دور كروى  
 فى حد ذاته كمنه ربه ثم عجزوا عن تصور ما هو  
 لا بد من كل عام فليس من طوره ما فسد على  
 طوى ان وجوده من حركة تاريخيه تحركه - طار - (٢)

بعد أن خرجت الماركسية إلى الوجود مهدت الطرد الاشتراكية الخيالية (وهي مثابة في جوهرها) مسوغها التاريخي ولكن ظل يعنفها الذين أرادوا معارضة الاتجاه الثوري السليم ولا تزال هذه الاشتراكية الخيالية المتحددة، توجد في باطن مذهب الاصلاح الذي قام بدور مرد في تاريخ الحركة العمالية الحديث ولاظهار الباس بين الاتجاه الماركسي واتجاه الاشتراكية الخيالية سننظر في طريقه عرض الكفاح الاجمالي في كتابين بعد كل منهما حجة، ولكن على نحو مختلف.

نقرأ في العمدة الافتتاحية لكتاب الاشتراكية في اسد والتأليف لمؤلفه ج. د. مكدونالد (الذي صن ثلاثين عاماً رائداً نظريات مذهب الاصلاح في بريطانيا) «تذكر في المجمع هو ان كنه تال في صراع على الدوام العائده وهي قوة اركود واعداء وهو قوة لتدمير، ولكن إلى أي جانب سحار، عقل، وإلى أي سحار، العائده، ومن عشاء أن يكون الحكم وكف حكم ان كان التصبر مقترحاً من حادس مصابين بكثرة استهسا الحول في وضعها والخضعة لواقعها هذا العمود من كدونا في انموذجي لا يمكن ان يخدم إلا محاولة أحياء اصراع الحقن سحوس الانشاء إلى بأعلامهم المثلثة وأن هذه الفقره تتطلب معارضة بالافتتاحية برله من الجزء الأول من البيان الشيوعي:

«ان تاريخ كل المحتما في ديماني الا رفيع هذا المصداق في هو تاريخ صراع الطبقات  
«الرجل الحر والعداء النبيل والعاثي، السدس من سادس العرفه ولا.  
في كنة وحدة عداوة وعبودية في حارس، بينهما، يحملون صراعات متصلا  
يختفي حاد دقة» ٢١٩٠٠

(١) كل ما كدونا له نفسه لا  
وقد لام الشيوعيين لانتكادم «طاء» مير كاشي.  
(٢) ماركس والكفر صراعه



انه لعارق كبير بين هذا وعموم ما كدونا له ! كم هي واضحة فاعله هذه الفقرة .  
 انها تكشف مباشرة عن الصراع الذى طرأ ( فى الارصة الخارجيه على الأقل ) لقوى  
 المحركة للتطور الاجتماعى أعنى الصراع الطبى . ذلك الصراع الذى نكر النورجوازيه  
 لثاقفة اليوم مجرد وجوده !

## - ٢ -

### التصور المادى للتاريخ

اذا طبقنا منهج احدى على المجتمع واذا احدينا من المجتمع فى حالة التطور  
 موضوعاً لبحثنا فاننا نطرح مباشرة ( كما هو مفروض فى الباب الثالث ) فيما يخصه  
 من قوى وجوانب متنافسه . وبدون النظره الاولى أسب . ففنا على ان نفس  
 الاساسى فى حقيقه صراع الطبقات التى هى أهميتها من الفقرة سابقيه المبدسه من  
 بيان الشيوعى .

ولكن ، الصيقات المبدسه ، قد بعثت بتطور المجتمع فب كانت كل ثوره  
 اجتماعيه تصل الى ما يسمى انه الصراع الطبى هبى بعم مكانه طبقات حديده  
 وتصادمت جديده . وغلبا أن نظر بعض الاعتراف أيضاً الى أن المجتمع قد انقسم  
 ليعرف طبقات وقد هوى على الرعم من ذلك وأن المجتمع شيوعى لى يكون  
 به طبقات وهذا يدعونا الى انفسه نظرنا فى تحت من انفسا الحقيقى  
 المتصادم الطبى

وجد ماركس أن اساس الصراع الطبى ينطوى فى تناقض بين وسائل الانتاج  
 ( والقوى المادية المستجبه ) والعلاقات الاجتماعيه المعانته ( . علاقات الانتاج . )  
 فسا هو التناقض الذى يظهر خلال فترة تاريخيه معينه فى صورته احتكاكاً طاهر بين  
 الطبقات . وفى هذه الحاله ( فى النظم الرأسمالى مثلاً ) تنشأ احدى لطبقات ( البرويتارىات  
 مثلاً ) قوى الانتاج فى سعيها الى الانتشار ، وحده اخرى ( النورجوايه ) تمثل علاقات  
 اجتماعيه التى تحد من قوى الانتاج

ولكن التناقض الأساسى سيطر موجوداً فى المجتمع الذى ليس به طبقات  
وسبكون سبباً فى التطور القومى فى العلاقات الاجتماعية كلها تطورت قوى  
الاتاج نفسها.

وأوضح عرمى لهذا التصور المادى للتاريخ ، ورد على لسان ماركس فى مقدمته  
لكتاب نقد الاقتصاد السياسى ومها نقض أهم مفارقاتها

« لن ندخل أساساً مع بعضهم شأنه الاتاج الاجتماعى الذى يؤدونه فى علاقات  
معه لا يحسم منها مسئلة من ارادهم ، ولها فى علاقات الاتاج هذه درجة  
معه من تطور قوى الإنتاج ، ونكون هذه الاتاج هذه تكون هذه  
لأقصادى للبحث ، وهو الأساس الذى يبنى عليه بناءه من  
وسايعه ويطايعه ، شأنه كان معه من يعنى الاجتماعى ، وكيف تملكون  
الاتاج فى هذه احدى توجهه عند هذه الاجتماعى وساهه وان كثرية ،  
والاساس يعنى اساس هو الذى كيف معشيه على ما كثره من معشيه  
الاجتماعية هي الى كيف وحدهم ، وعدد من الاتاج احدى فى جميع  
سرعه معده من تطورها ، يصح فى صداره مع علاقات الاتاج القائمة ،  
وهذا هو التصور المادى للمعنى ، مع علاقات ملك التي كانت مع فى  
موجوده من ، فعد من كانت هذه علاقات بشكلها لتطور قوى الاتاج  
محول الى موجوده ، وشأنه شأنه ، ورد اهتمامه ، وبسطه من الاتاج  
لأقصادى من ، عتصر سرعه وطاقه ، فى كل احدى صرحه انى هو عتصره  
وسمى من غير دائمة ، عند البحث فى من هذه التبدلات ، من ، من احدى  
لتطور الاتاج لأقصادى انى سهاده طوم المنظمة وبين الاشكال  
اى ، له والاساس والادبه وامده ، وعتصره وطا صداره كماله كثرية

(١) سنة كما ورد فى « لسان العرب » هي الهيئة التى يبنى عليها ، وقد حوت هذه الاشكال  
وحده الكلمة *restructure* ، ويقصد به مركز كما هو ظاهر من مدبرته المنظمة الاجتماعية  
المختلفة ، وهي تقوم على الأساس لأقصادى للجمع وتتميز منه عدا الأساس ،  
كانت كلمة منه هي الهيئة التى لا بد من اساس يبنى عليه وانى لا بد متميزه ، تتم  
الاساس ، هذا شأنه أستجدها هذا المعنى الى ان تظهر رجة فصل من

في يشترط اناس فيها الهدى والهدى . وكما ان حكمنا على فرد مالا  
 نعوذ على منكره الى الله عن مع ذكلك لا حكمنا ان يحكم على عهد  
 انقلاب كذا . ما نعوذ به من تحب على العكس تصح هذا . ونبي عن طريق  
 انفسنا . ان امدادنا الفاضل بين قوتي لا تخرج الاختصاص والعلاقات  
 لا تخرج ان في نظام اجتماعي لا تلتقي على الاخلاق من ان تتطور كل  
 قوتي الانحياز في ما مكان فيه . ولا تظهر اذ علاه . اناج جديدة . في  
 فن . تصح نروم وجودها امداد في هذا المصالح عدم مع . وعلى ذلك  
 فخص بشري لا نعوذ . لا نعوذ . لا نعوذ . لا نعوذ . لا نعوذ . لا نعوذ .  
 اذ انفسنا . ان امداد مع لا يبرر الا عدمه . يكون الشروط امداد  
 عنه موجوده . وعلى الامر في طريق سيكون . ويمكن ان يشتر بشكل  
 انه شال . لا مع الا . في الفسحة والاطاعة والبرور حورية . حديده  
 من امداد في تطور سيكون لا اقتصادي لمصالح . وعلاقات الانحياز  
 بوجه اخرى من ان مبرور كذا في عمله الانحياز لا اجتماعي كذا  
 لا مبرور . لا مبرور . لا مبرور . لا مبرور . لا مبرور . لا مبرور .  
 اذ انفسنا . وعلى في من . وفي وفي الانحياز في تطور في هذا المصالح  
 اذ انفسنا . وفي امداد من هذا . كذا . وهذا . لا اجتماعي  
 اذ انفسنا . وفي امداد من هذا . كذا . وهذا . لا اجتماعي

(ثانياً) العلاقات الاجتماعية (أو علاقات الاتحاح) وهي علاقات مباشرة للجنس في المجتمع اللاتيني وتحوّل إلى علاقات طوعية في مجتمع طبقي (ثالثاً) أشكال الوعي الجمعي من قانونية، وسياسية، ودينية، وفنية، وفلسفية.

و اريد انى ورت عليه هذه عوامل لس ايجلأ ولكه ينش لعدده  
الماده الرئيسة فى نظيره اماركه المجمع . يسوعى ساس هو الذى يكف  
معيشتهم . من عني مكس لان معيشتهم لاجتماعيه هى التى تكف وعيهم .  
فاسلوب الاتح . هو عامل الهى الخاصه لى يؤثر فى شكل جميع وفى اصراع  
القائم فى المجمع وفى حروب الافكار التى سوده . وهذا المعنى يدرى على الاحاد  
الى اسلوب الاتح . سوده . كاسس . فى حين انه يضى على علاقات الاجتماعيه  
الوعى لاجتماعيه . سوده . لى المجمع .

وهو احدى ان علوم اتحاد هذه "العلماء فيها" انما هي كعلمي - كل من انشأه -  
بعينه - الأساس - وهو - وجموده - وكثيرا ما اعترضه ماركس - بعد ان خشي -  
الرائد ( - ان يفتق الوقع ) لطريقتهما

الاولى . (۱)





موصفا للكلام وكل ما يؤجرهم هو عدم مهارتهم في فهم الصراع الطبقي ،  
ومشاكلهم في واقع الأمر في البحث عن « الاتجاهات المتناقضة الداخلية  
في ماطر الشيء » ، أما الأمم التي يمكن ماركس من اكتشاف « قانون  
الحركة الاقتصادية في المجتمع الحديث » فهو جبارته لنظرة « أكثر شمولا  
وأعظم نرا في مصورها من نظرية الارتقاء الشائعة » (١) أعنى نظرية التطور واجدانة  
المتعددة الجوانب

(١) بب كارل ماركس ص ١١

# الباب الخامس المجرد والمنظور

« المجرد هو نظرية المعرفة ( لدى  
... ..  
... .. »

( ١ )

## المجرد والمنظور

ذكر في باب ثلث أنه ليس الحد في نفسه ، في الخارج وفي الفكر  
الإنساني ، وإنما هو ليس له أصله سره ، وهي على حد ما نتج من ليس الحد  
وهو عن على الذي أن سعه عند أن عمل نصه الحد في الواقع ، وسد في هذا  
الباب لكل أوضح المقاصد الممكنة في نفسه ، من ضمنه سعة  
المسألة الأساسية التي يدرها ( في هذا من يسمى « نظرية المعرفة »  
في كتب الفلسفة ) هي تلك المسألة التي هي في مقدورنا نتج من سعة ، وتنتج عن  
الواقع ، فإذا كان ذلك كذلك ، أي إذا كانت أفكارنا ليس محض خداع ، وإذا كانت  
تأدره على أن يعكس جميعه مدركه ، وحرجه ، عند ( بمعنى أن وجودها لا يعتمد  
بحر من الاحوال على احساننا ) ، فما معنى أن يكون الحد الذي نطهر صدق  
أفكارنا ؟

وقد انتهينا من إعادة الجواب مدني ، يسمى على هذه المسألة ورأى كيف  
نكسب الحياة بمعنى عن صدق تصورنا ، وثقت مدركنا في كل خطواتنا ، ولكن  
لم يرل غلت أن بيننا بالتفصيل كيف تتم هذه المسألة بين الفكر والواقع ، وهذا به  
مشكله ، الصديق ..





مطلقاً إذ أن قانون بويل كان قانوناً تقريبياً في تحليل الحقيقة . وهو صدق نسبي يتضمن ، بمعنى ما ، نواة الصدق المطلق . و قد حصه ، لا يعنى بى ، واه الصدق التي تحتوها بل انه دالة مقريه أدق (٦)

منه لانه (١١) ولا ثمره (١٢) ومن اكله عسيه وسوسه من ثمره  
عده يوم وكاف . هذا قد اكله ولا وهذا الذي من في التردى  
في ثمره العسه لرحمه . دنت هو احد النحل من اكله الخدسة  
التسعة (٣)

(२)

### العمل في مقابل السمعة والمناخ

ان مآله الصديق ابراهيم التي فرغنا من ذكرها نمدما بمثل طيب. عن الصراع  
الذي تشتت فيه الماديه الجدلة على الدوام مع عنوين محملين : انه : صراع  
في جهتين :

التفكير المتأخر يقى المشار اليه في 'باب الثاني من جانب ' ويرى إلى جعل كل  
الفرق ، العلاقات ، مطلقاً ، وذلك بغير عن ادراك طبيعة 'المسح' ، وفي حين انه  
قد يجير من الآراء ما يكون بالأزواء ، باعتماده نتيجة للنمو التدريجي فان ظهور  
الكيميات الجديدة ليس له مح في تصوره ، وحدوث التطور خلال المتناقضات  
أمر شاذ في عرفة او من العجائب الأخر يقوم الأمر الذي يبدو هو والتفكير  
المتأخر يقى على طرق نقص أغنى الرأي القائل بان كل شيء نسبي ، ولك هي  
الفلسفة الانتهازية معها ! ويرغم هذا الرأي انه جدلي والحقيقة انه لا ينطبق

(١) الإسماء مذهب تدعى به جن الأناسي عاخر عن معرفة حقه الأشياء وأنه لا قدر لا على سظم وصاغة اظهر . أما أسمه مطلقه فيوصل إليها من طريق ممكنة سامية خاصة بظهورها . وكان هذا المذهب في عتبة المذهب المتقن . ويطلق اسم الإسماء أنصاف على كل المذهب في تارة الحقائق البقية . ومعرفة لها معه لا تفرق . وقد ورد عن عدة عتقائي طرفة . (الرحم)

(٢) الأثرية - راجعها من ص ٨ (المراجع)

(٣) لبنى : المادية والنقد العلمى .

(المعروف)

(المعروف)

على الواقع إطلاقاً وفي حالة تسمح له تأييد أى اتجاه معقول ،  
أو لا يؤيد شيئاً !

وبالرغم من التصاد الشديد بين هذين الاتجاهين فكلاهما مصادر للمادة  
اجدية على السواء ، على أن وجودهما متحدان عند فرد واحد بالذات  
من الأمور المألوفة ( كما هي حال بربريس ) وهذه الانحرافات جميعها  
تؤدى إلى المثال حتماً

## ( ٢ )

### المنطق الجدلي

لكي نتجنب هذا الاحود ونصل إلى الحد بالحق من الوقوع فيه ، نحتاج  
إلى من خاص في التفكير هو من المنطق الجدلي الذى يبدو انهماك بعض الفروع  
التي نأخذ بها طسمة الصدى المتدفقة ونسبه

ويرى هذا الحد ، من الناحية التاريخية إلى بعض فلاسفة المذاهب الحديثة ،  
ما في منطق الجدلي فقد كانت الفلسفة المثالية الألمانية ما قدم له هيجل على وجه  
الخصوص ، الذى أتى بعنق منطق جدلي وراثته وأعطاه أعمالاً هائلة ،  
كثيرة ، غير المتقنة ( وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام : نظرية الوجود ، ونظرية الجوهر  
ونظرية الآلة ) يتخوى معيومات كثيرة على عظم قدر من الاهمية حتى في الوقت  
الحاضر ولكن الأسس المثالية في هذا المنطق ، يتحور دون استحداثه  
في صورته الخاصة دون اصلاح أساسى يجرى على القاعدة المدرسية في وحده  
نظر ولا يعمل

ولا جدان في أن أساسه الجدلي كما سبق أن بينا ، برعت من مثابه  
هيجل الجدلية وكان ماركس وانجلز في الأصل يؤيدان جازماً من التحناح

الأيسر ، مدرسة هيجل ، جناح من أداروا ، هيجل ، ضد مذهب استادهم  
وحاولوا استخراج نتائج ثورية . إلا من النتائج البائسة الملققة لى حصص  
اليها استادهم ..

ولئن كانت لا يوجد دراسة وثيقة بذاتها تناول المنطق المبادئ الجدلي  
( إذ لا يوجد من من هو مصلح ماركس و غير و ليس كتاب باسم  
الماديه لجرليه ) . لأن هذا منطق يدرس بعض فى كل الاعمال الماركسية  
وعلى الخصوص فى أمهات هذه الأعمال مثل رأسمال حسب ط أهميه كبرى فى صلب  
هذا العمل

( ٥١ )

## العمل والمنطق اشكلى

إن والمنطق ، لدى هاشم مختلف منه لاختلاف عي يعرف عادة باسم المنطق  
أعني المنطق اشكلى الذى يبحث فى لاديه ولدى يوجد فى الكتب المدرسية  
ولا عى عن منطق الشكلى فى بحث لجرليه لى صنعت فى مراحل التفكير الأولى  
( انباء الثالث ) وجوهر طريفته ان يحاقد على التعريفات لى يصل اليها ويجول  
يرون احتلاطها فهو يقوم حميد على توسيع بعض مبادئ . رئيسه معيه كمدأ  
مدنية والتدقيق وفاقول حدى الوسطه . سى يعبر عى أن الذى اما أن يكون  
شئنا ما بالذات ( ولكن ) ، أو لا يكون هذا الشئ . بالذات ( وليكن ولا ) ،  
ولا يمكن أن يكون دأ ، ولا لى أن يوجد

وهذا منطق الذى يمكن أن يسمى منطق السليمه ، له موجه التامه فى حدود  
معينه . وهو ما كد أمر لا بد منه فى نطاق هذه الحدود . وهى نفس الحدود  
التي تطل شجريدات التي يبحث فيها سليمه فى نطاقها . ولكن لما كان يقوم على

اعتبار هذه التجردات أشياء مطلقة في الوقت الحالي وما كان يعمل بالضرورة وعلاقتها  
المتبادلة وتحول الصفات أو الأشياء إلى أخرى مدس في المنطق الشكلي يعجز عن  
أدائه عملة التعبير الداخلية وعن إصدارها لعملي ومن هنا نشأ الحاجة إلى  
المنطق الجدلي، الذي يثبت مبادئه بوجه خاص في علم المنطق - ب - ب - ب -  
أما إذا مدس المنطق الشكلي فبانه و ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
تناولناه بالنقد

ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
لذلك فإنه خاصه من خلال عمله كونه ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
لمنطق الشكلي في خصوصه ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -  
وإلا فبانه ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب - ب -

(٦)

## هل المادية التحريك فلسفة

كثيرا ما يصادف الشا من الموضوعات التي يدعون إلى تسميته مادية الجدلية  
« فلسفه » و هو حق في حاجة منه إلى « فلسفه »  
لا يوجد من غير شك شيء مشترك في الماديات الجدلية وفلسفه « التأمل » (المثالية)  
الفلسفه التي كانت تحمل التأملات المفروضة أن بعض قد يوصل إلى اكتشافها ، نحن  
الحفاظ على الفلسفه ولكن المادية الجدلية تدبر من هذه الحاجة أعلى درجة بعدا بطور  
الفكر الأساسي ، تشبه في ذلك الاشتراكية باعتبارها حاشية بطور الاجمعي عن  
طريق الصراع الطبقي . ويبدو أنجلز عن ذلك بقوله

(١) دعاوت : نقائل الأساسية في تاريخه و منطق

(٢) أنجلز : رد على دوهريج ص ١٤٨



# اللبس السوس البحر والنفقة

« من مر به كذا النفقة في كل الأرواح  
في أدبها وادبها وادبها وادبها  
به مدته في الأرواح »

( ١ )

## الفصل الثاني للبحر

أما البحر بحر ولا يعدم صفة به ها هنا مزية توضح بها في شامخ  
عجبه غير مستطرد ، من أكره هو بحر البحر التي تطفأ وادبها من سوء  
الهمم ، كما يد في باب الثالث هي في البحر مع كره ها انشأ أي الخصائص  
لي تظهر عمومها في كره ها وعلى هذا النحو هو كره ها لخصائصها  
لخص عملاً في مبادئ معينة وادبها ولو أنها لا يمحو حال من الأرواح الحاجة  
إلى مخصص المخصص الذي يكون من اختصاص هذا بعد ذلك من العلوم الخاصة  
وتحصر فيما في المعونة التي يمكن أن توافرها جميع القسوس بأن أوضح المعيرات  
التي يحتمل أن تكون مهمة للعمل موضوع الاختيار ، وأن يراد معنى الصحيح للحقائق  
المكتشفة .

ومن الأخص يمكن أن كره هذه المعطية يد من المأثورات القاتمة سوعين متصارين من  
البحر ، ويتعين عليها ها ، في الواقع ، أن تقوم بذلك الصراخ في جهنم ، التي

( ١ ) لتي : الحرب الأهلية



الحاء في باب الخامس

شعنه من جانب ، انرى الالى الذى يرى أنه مدام الجذب شاجراً و شعنه ،  
فان أن يدكر ما أى شئ وما : ام لحث العلى المفصل ضرورى فى أى حالة  
فى ذلك يد أن معنى عن الحد بل اعتباره حره غير مفيد من الترف  
ما هو بقى وأن : ام جانب ، "تحدثك لحافه ، وقد نجب على هذا الاخاء بشكل  
فى الباب الرابع ، حيث مثا عممه الادارة الحد بل ارتقاء فى و هو لتطور الاحياء  
بها صححه

وإنه من الذهب الأحمر . في الحديدين المشين ندر حاور في أنواع  
تجدها لحد لانه على شراذمه غرابه نوع من سلاط للتطلى بدى  
بمساع في سهولة تناسب مع حبل الم . بموضوع البحث الحظى وصادف  
في أنواع من احسن ، لافى ، ) عند ما كس استمر لى سبعة يوم رحمه  
كس ، بعد المراتب الحدس اعظم . لانه حاور أن يسبح لمارنج  
حيث واحد هو ، لى انقى ، فن هذه الصفة واستحداها على هذا النحو  
كل من سئل في امره انقصه على أى شئ ، كما نرى لك ماركس واحل

و هو في هذا انما يوجه خاص هذا التحريم الثاني للحد وهو شائع  
في اعم الماركبه وليس للفرع الجدليه الى من هذا النوع أي أساس  
بذلك يصبح مجرد معطه و على هذا يمكن أن تكون المعادله الايه جدل  
إلى تساوى معطه

۱۱) « راي » لایه حمد علی هروی + آندی عکس لاغی حسمه موضوع لایه سه .  
 \* الحمد ، ای « موضوعی » فی جوهرد

## سورة فهم

بدأ بالاستاد ما كورى أحد لمشتركيين في ذلك العمل المسمى وباللعنة  
جواب المادة الجديدة . ونعص من مقال (١) الاستاد ما كورى كثيراً  
التحريف بحيث يهبط النجاة عن مذهبها وأكثر ما بهما هو محاولة  
أن يسحر لمآربه قانون دى السى ، وأن يرهى على حبة الفاشة عن طريق  
القانون ! ويكمل ما كورى هذه البراعة بأن يظهر بعض العيوب المزعومة في المادة الجديدة  
التي يذكر أنها :

« تسمى في الفلسفة السولوجية أو المصنوعة في موقف سى - كاه - شوه  
ولارده في المور - سيج - غت - وهي من هذه - كاه - صبح في عدد سى  
المصنوعة التي تسمى : « كاه - صبح - كاه - صبح - كاه - صبح »

ونعص النظر عن أن الاستاد ما كورى ، يسكر ، يلصق الواقع للنظر  
التاريخي ( لأن المادة التاريخية ، بل والفلسفة المحلية أيضاً نمتا قبل أن تنقل  
في البيولوجيا والعلوم المنصبة بها الاكتشافات المهمة التي أدت إلى انتشار التفكير  
الارثقائي ) يتناول البيعة التي يخرجها من هذا الدخان إذا كانت المادة  
الجديدة فلسفة سولوجية . كما يقول ما كورى . ويجب عليها أن شكر المصنوع  
والسكولوجية ، العليا في الانسان ( أى انها تنهم بالسكر ، الهردية ، وهي  
هو الاتهام التقليدي الذي ترفعه البورجوازية في وجه الماركسية ! ) ولكنه  
تحاول أن تجعل النشاط الانساني الخاص صادراً عن وعي فلائدان وأن تنكر  
ومتناقضة مع نفسها . وهذا ما يفسح المجال أمام الفاشة ويمضى اسبق داح  
المادية الجدلية ، فالعاشي ، كما يذكر لنا ، دى سى موقفه على اسر المادة الجديدة

(١) كتب الاستاد ما كورى بهذا الكتاب « هذه - كاه - صبح - كاه - صبح » حيث عرص

فى د الجانب البيولوجى ، فيها ولا يمكن دحضه إلا عن طريق منهج أكثر  
دأ ، يعتمد الاستاد ماكورى أقامتها . إذ تقوم فى تواضع جهم د ان مهنتنا  
فى النقى بحيث بعيد إقامة الجانب الابحاثى الرئيسى فى المادة الجدلية فى  
نوى أعلى .

ويسرع إلى إضافة قوله ان كل هذا لا يدبر ، العاشية انما يبرهن فقط  
على انه من المستحيل تجنب المرور بمرحلة العاشية فى التطور ، ومهما يكن من أمر ،  
انما يؤكد مرة اخرى ، ان امكاننا ان نتجنب العاشية بأن نمرحلال مرحلتها فى ظل  
سيطرة الاشتراكية ، ( ١١ ) وفى حالة ما يبدو هذا القول عربياً يطلب منا أن ننظر  
لما هو حادث فى روسيا .

ويصعب حقاً الاستظهار على هذا الرهان ، باعتبار انه نموذجاً لأقصى ما يصل  
به التهور فى السفسطة يبدأ ، سى ، الصفات الأصلية فى المادة الجدلية ( هى ،  
رأينا ، ليست محال ما ، فلسفة بيولوجية ، ، بل هى قبل كل شئ ، أن صبح  
ن برر جواباً واحداً ، متأصلة فى واقع المجتمع الانسانى ) ثم يشرع فى الرهنة  
على وجوب مرور التاريخ بمرحلة عاشية وبذلك ( ولبحافظ على هذه الصبغة ) يكون  
د أعداءه لا عتار ، اما دكتاتورية العمال فى الاتحاد السوفيتى أو حكمه العلمى المحتملة  
يريطابا فى المستقبل ، ، مرحلة عاشية تحت السيطرة الاشتراكية ، انما لا يكون الانسان  
على صواب إذا ما أطلق على العنصر الذى تودى إلى مثل هذه الاستنتاجات العجبة اسم  
فلسفة العاشية الاشتراكية ، ٢

ويمكن أن نظهر على مدى الاختلاف فى طريقة تناول المادة الجدلية لمثل  
له المسائل من دراسة دت ( ١ ) ، العلوية المنظمة فى كتابه ، العاشية والثورة

( ١ ) بالمذهب الفكرى الانحصرى الحر ورئيس تحرير صحيفه « سبور مشى » ، « ماس  
طوبى فى الدهخ امرر عن الحرية » ، دي به إلى البحر فى سمن الامار ، به به  
« كتابه الذى بق الفكر كتاب مهم » ، ليج به مشكلة لهذا .

الاجتماعية . ولا تقابل في هذا بعض عترة من اعمال الاحتمالية بل بدسه واقعة  
دقيقة للفاشية - ومن جميع بواجبها ، حيث تصدر القوى لصقده الواقعة حد  
فسرها وحت يصح امكان نصب انكاحين دور - غير لغاشية باصلاح نراكم  
الطبعة في موقف المناسب على اساس روى في سبيل سهل هو هذا العمل  
التي في محل ذلوع نظير الاذهان من سوانب التي يحول دون ردك  
الروايات وحديثها لا هدم ، بل في جرد ومن هذه الناحية المشهورة  
الخطوة . وهذا على ان يكون في صدق الناحية التي يعمل على كتابهم حتى تصب  
في دمه



القادم من الذي يعمل في مشكلة تعين والمادة. وبعثنا لها أن يدافع عن لبي في هذه المسألة بالذات وعترض أن من المحتمل أن تكون سياسة العملية انصحية (واقعية) على الخلق انسانية الثورية اسرعه ، في لغة (التهارين) قد كانت لها صفة ما نظرية سياسيه صحيحه . وعرب حقا أن جدلا في طوق الرقيق كاري بمجهوداته المتواضعة في صوب لبي ، بعض الطر عن ماركس وماركس ، قد أعمل الترابط الجدلي بين النظر والعمل !

وفي استطاعتنا بوضع المسألة محل البحث عن طريق الأمثلة ولناخذ مثل النظام الرأسمالي الكالغ الميت ، الذي قال به كاري بهه . فادا قيل من حيث انه « شيء » ساكر يكون « شيئا » فهي ذلك ان من الممكن اختياره نظاماً ثانياً للمجتمع (بعض انظر عن تزايد الصراع الطبقي في داخله) اذا طرما اليه طرة معدودة وصفة جداً ، طرة من يسكر تشكل كلى في حدود المرحلة الرأسمالية بل في حدود الرأسمالية في فترة معينة . ولكن اذا نظر إلى النظام الرأسمالي من ناحية العالم المتطور ككل وفي علاقته بعالم المجتمعات ومستقبلها أعني من أقصى ما يمكن أن رجع اليه في الإطلاع ، فإن صراع الاصداد هو الذي يكون أساسياً في هذا الحال وهذا بوضع لمادنا نقول ، وهذا يعني حينها نقول أن وحدة الاصداد أمر « مفيد » مؤقت ، انتقالي ، نسبي ، في حين أن صراعها أمر « مطلق » كما أن التطور والحركة مطلقان . سواء بسواء .»

و بدون ادراك هذه المسألة يستحيل ادراك جدب المطلق والنسبي أو لماذا نستطيع القول بأن المطلق متضمن في النسبي ، وألا نقول بمساخلة أن المطلق هو النسبي . وقد أدى الفشل في فهم هذا إلى نكاف في المرات الجدلي وفي الجدب حيث استحال إلى نوع من التلاعب اللفظي حول أقوال مثل المطلق هو النسبي والنسبي هو المطلق ، التي توجد بوفرة في كتاب كاري وهو في هذا أيضاً سير أثر أخطاء جوريف

ديترجن الذي تناوله ماركس بالنقد من أجل صورته في التصور الجدلي وطريقته في الدوران داخل دائرته (١)

## ( ٤ )

### ١. كسبة الاشتراكية البرمجة الملائمة للدولة

أما أكثر أساليب البساطة شيوعاً أبسط في أساسها أي أقل بساطة ، من البراهين التي تناولها ، ولكن ، طريقة كل البعثاتيين في كل الأزمات هي الاستشهاد بأمثلة واضحة الصلة بأحوال غير متشابهة في الأساس . ومن أمثلة هذا الصرب من البساطة الدجة التحليل الذي يقوم به كوز (الاشتراكي الديمقراطي الألماني سابقاً) والذي تحول اليوم إلى تحول بدسح آراءه ضد الشيوعية ، الماركسية ، في حركة العمل البريطانية (على التعبير ، رئاسة الدولة ، في كتابه الذي ظهر حديثاً ، عنوان والمدخل إلى المادية الجدلية . ينقل كوز تربيب لين للأشكال الاقتصادية الخمس التي تصمتها السياسة الاقتصادية الجديدة (٢) في روسيا عام ١٩٢١ والتي تصمتت نظاماً تحتها مثل الانتاج العلاحي للاستهلاك الشخصي والانتاج العلاحي البسيط للسوق والرأسمالية الخاصة ورأسمالية الدولة (الرأسمالية تحت إشراف وتنظيم الدولة البروليتارية (٣) كما عرّفها لنين وهو نظام في العلاقات الاقتصادية التي تحددها ، عقود الامتياز ، أي تأجير الصناعة للأفراد الرأسماليين والاشتراكيين . ومنذ ذلك الحين ، كما هو

(١) ماركس مراسلات بخاروف بين ماركس وأخوه .

(٢) سياسة لاقتصاده الجديد : هي سياسة لنين بعد سيطرة «نقطة البروليتارية» على الدولة حيث صيغ بوجود إرسمالية في اقتصاد من الاقتصاد القومي . ورأى هذا الاقتصاد الرأسمالي كحسب صيغة الاقتصاد لاشتراكي الذي رده في الاتحاد سوفيتي بسببه مشروعات السنوات الخمس .

(٣) لينين في حديثه عن «عرائك» في ١٥ مارس ١٩٢١

التي سائر في لغيره تسامع عند محراب "ثاني" في الاتحاد السوفييتي و صفي عام  
الاقتصاد - أليس في اتحاد جمهوريات سوفيتية لاثير كيه و صمام اطلاق انراقة  
لغريبه في ماسق "ثانيه حتى أصبح من كم هائل" في حين أن النظام الاجتماعي  
الاقتصادي الخامس "نظام الاثر" كي و صحت له - عليه لا يحاكي وهو هو  
المستعد له حده على كل الاقتصاد تقوى .

و ليس كبري له فقه من حدود - صحة في الاثني السوفييتي و كيه  
و هذا لا حده مع ب - و صفت من كيه و صفت ، فبلا على و صفت  
يقول و صفت على - و صفت في هذه - و صفت - و صفت و صفت  
ال - و صفت و صفت و صفت في - و صفت و صفت و صفت و صفت  
كبر - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
أ - و صفت و صفت في - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
ثبوت له .

و اعل هذا الاستدلال أن يك - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
الاتباس في معنى و رأيا لية اياه و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
و ان كل - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
صداقه و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
أما في - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
الذي لا يضمن و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
صداقه و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
في و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
و ان - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
و لا يفي الا أن كبر - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت  
في حده على نظام - و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت و صفت



من أو أصبح في هذه الحال أن استدلاله ليس تحريفاً لا محالة فيه حسب بل وعدم أيضاً  
أسوأ العيوب التي رجعه ويبنى كوبر هذا الاستجواب ، أي عام من عاقل منقسم  
لنصحيات ، عا عن نظام تسوده برئانه لبروق اطفة للدولة ، وسدو كره الأرض  
لا تحال سوفيتي في كل مكسب

وفي ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
ويعتبر ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح

(٥)

## الجدل والموقف الدولي

كان بعض الذين لدى انتماء من هذه الناب قد وجه في الأصل في انتهازي  
بوجه "الجمهورية" ، وهو انتماء في ح ح الاستعمارية مستهد من موقف  
مركب ، ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح  
في ح ح من ك به بحث كور في ، وحده لأصدار ، نفس الروح

وبوم ، مك بعض الأقسام المتنبه إلى الحركة الاشتراكية أخطأ عنه ،  
ولكن من جهة المقابلة ، تلك الأقسام التي سبب (متأخرة وعاماً ما في بعض

الأحبار ) إلى حقيقة الاستعمار ، ولكنها فشلت فشلاً تاماً في رؤية العوامل الجديدة في الموقف العالمي مثل الاتحاد السوفيتي والعاشية . ولا زالت تكرر بلا نصر النداءات التي رددت منذ عشرين عاماً . وسيندهش بعض هؤلاء الماركسيين ، المحدثين ( وهم في الحقيقة أرباباً تماماً من الماركسية — الثنية ) دهشة عظمى حين قراءة نصيحه الجليز مثلاً ، التي أسداها للاشتراكيين الديموقراطيين الألمان عام ١٧٨٠ — وهي التأييد الملائم للحرب لدفع المعتدى فضلاً عن الانقياد على استقلال الطبقة العاملة — ولا شك أنهم سيسخرون من هذا الجبر . الأخير ) . فكيف يكون للطبقة العاملة حظ مستقل مالم تعارض الحكومة في كل مسألة ؟ )

وطبعاً إن أي ماركسي صميم لن يلجأ إلى تبرير السياسة الواجب اتباعها في الموقف الدولي في الوقت الحاضر بالاستشهاد بنداءات عام ١٨٨٠ فضلاً عن نداءات عام ١٩١٤ . والمهم تطبيق القاعدة الرئيسية في الماركسية مع شخص كل مشكلة شخصاً موضوعياً . وقد تدمر الجليز منذ أمد طويل من الانتهازيين الذين ، بسببهم أهمية على المسائل السياسية العامة المحررة وهذا يحتمون المشاكل الحقيقية المباشرة التي برز من نفعها نفسها عند أول نوران للحوادث ، وعند أول أزمة سياسية .

ولا يسعنا إلا أن نقول لأولئك الطريين المتعصبين الذين يفتشون بصيغهم المقدسة ( التي يصرصونها متعصمة ، وللصدق المطلق ، ومحببة في كل الأحوال ) قولة الجليز .  
« إن ما ينقص هؤلاء اساده حياً هو الجدن » .

# الكتاب السابع

## دراسة الفلسفة في القرن العشرين

« دراسة جديدة في الفلسفة » من د. محمد عبد الحليم  
لبن

(١)

### المذاهب الفكرية والصراع الطبقي في ظل مرحلة الاستعمار

كل مرحلة معية في تطور النظام الرأسمالي وصراع الطبقة العاملة تبدع صورة خاصة بها من الوعي الاجتماعي أعنى من المذاهب الفكرية . . وهذا القول مجرد إيضاح للحدث الاجتماعي الذي درس في الباب الرابع . ويصدق هذا القول على الأيام الأولى من النظام الرأسمالي حينما انعكس الدور العدوى الذي قامت به البورجوازية في اتحاد نفسها انجهاً مدياً . ويصدق أيضاً في الوقت الحاضر في مرحلة الاستعمار وهي مرحلة الانحلال للنظام الرأسمالي الاحكاري المطلق ، تلك المرحلة انى أطلق عليها لين وصف « الثورة الروسية » .

ويمكننا أن ندرك ثلاث سمات رئيسية لمرحلة الحاضر نظير كل منها بوصفها في الوعي الاجتماعي في الوقت الحالي

أولاً ، في المحل الأول ، صفة انحلال وتطعن النظام الاستعماري ، تلك الصفة التي تنمو نفس السمة التي نراها في الكبت الطبقي والوطني وهذا يؤدي إلى تحول قسم كبير من البورجوازية إلى الانحاقات الدينية الصوفية الرجعية . وهي نفس الانحاقات التي حاربها شيوع المعسكرين البورجوازيين من قبل وتزعج في نفس الوقت مادية جديدة هي المادية الجدلية الثورية التي تلهم صراع العمال

وثمة ، ثانياً ، حقيقة مهمة وهي أن ظروف مرحلة الاستعمار تؤدي إلى انقسام

في حركة لطيفة لعملية و انقسام بين الاتهاريين و اسفراطية العبد (و انما من سب) و القسم الثوري من العمل اذ يوائم الاتهاريون بين أنفسهم و النظم الرأسمالي و يصحور بالمصاح العامة للطفة العامة ما داموا يقفون على مصالحهم الشخصية و هم يؤلفون على هذا نحو مدعاً لا على حبه للنظام الرأسمالي و لك كان نشاطهم كله يقوم على الزعم في المساومة وليس غريباً إذن أن تزدهر عدسات المساومة في ظل تشجيعهم

ثالثاً مدحة لهذا الانقسام و ما يترتب عليه من عدم السطيم في صفته العمل يصنع من العمل (و انما من سب العمل في اصلاح صفته) على سبب جواربه ان ينشأ في الدنيا كبرياء الفائدة له و قد اتي نصحت عن و مدحها بمكة في حرو و لكت و في صفته كبرياء صفته عن و انما و الأرض و في لطفات العبدية و صفته و انما صفته غير انما صفته الصفه و صفته و في هذا لطف لحواسن تظهر صفته هذه و انما في الصفه اع الحولي من لا صفته الصفه

## ( ٢ )

### الفصل الخامس من

في أو حرق القرن التاسع عشر و انما من سب العشرين (حوالي اواخر القرن التاسع عشر) فيه انما له مرحلتها الاستعمارية (انما في أوروبا و امريكا انما من سب قوم على محاولة العمل على انما القديم من المذهب المادي و المذهب المثالي و ربح هذا الاتجاه و لماحي، (سعى هذا الاسم ليجاء لاكثر ثمنه نصفاً و هو الألمان استباح) على و حوالا لخصوص الاسهاريين في الحركة الاشتراكية و انما هذا الاتجاه في روسيا حيث استند على من جاب لبي اسع صروب انما تنموا و سناقش هذا الاتجاه خاصة في أعماق أور على هذه المدرسة من الانما أعنى رتر اندرسل و مسجد كل من يقرأ كتاب لنين و المادية و النقد التحريبي، أن الحجاج التي ساقها صد ماح نظنين على رسل كلمة كلمة في العالم .

وقدمت في رسالة في موضوع جديد ، أنا متأكد من أنه ينبغي أن يكون دعوى في مقال  
( ضمن هذا لانه في بحث ) عن المساعدة في الحرب العظمى .

[illegible]

و یضیق رس فی موضع آخر علی حد بر آن سره مذهب الواحد اشاعیده  
و به کرات در مجتهدیه فی کلام حد بر آن سره و معنی و تقدم فی کلام  
و مع جسم من مولا فی حد بر آن سره و مع معنی حد بر آن سره و مع  
لاستاد فی حد بر آن سره و مع معنی حد بر آن سره و مع معنی حد بر آن سره

[illegible]

و ثمة ثانياً الخلفه بي هذا لانتباهي و هي و بيو جسمس لدي بدعوه رس  
مؤسس كل من المذهب الواقعي و هو احمد و شرع عبد في حب عن  
نور فني للصوره و نورب و رسالهم عن حبه في حواء جسمس عبد

(١) لا يجوز له الا ان يتركها في موضعها  
لا يتركها في موضعها الا في موضعها  
وذاق منه من بعد حرقه في موضعها  
صحيحاً اذا حق عليه غلظة  
او حطؤه فهو رخصة لتحقيق هذه الغاية  
(المرحوم)

على بقى أن يفعل هذا — بقوله «يتصور جيمس» ثم حرم باعتباره وسيلة في عرض  
الامتنان الدينية في صورة فرعون عليه (مقلات في شئت) وسبق لرسول هذا  
الاحتجاج من جانب جيمس أمر عرصى على فلا في أن هذه الميول السولوجية من  
جانب شركائه ملازم طبيعي للاعتقاد مثالي في فلسفة ولا يرى أنه قد حظي بالفعل  
الخطوات الأولى في منحصر الرأى نحو أسايه وأن بعض شركائه قد رفضوا بعيد  
في هذا الطريق (١).

وسلم لشايفه من رسل ومج في كثير من الاحوال جداً يدعو إلى الدهشة  
قد كتب مع «تست الأشياء» (الاجسام) وهي الألوان والاصوات و«موجوده  
والإمكان والذات» (أى ما سميته عادة بالاحد سائب) لعناصر الخمسة الواقعية  
للعلماء ويقول رسل «... شواهد الخمس الواقعية» وموصوفات الاصدار والممس  
والسمع المباشرة غير علمه من طريقة صرفة ومن في خلاصه مكتوبات «مادة»  
(النصوف والاصول) وأن كان بعض رسل قد ساءل «ما ياء» للطرفه الاولى فان  
الاستطراد في التمساع على هذا الوجه. فربما ليس سابع بالقدرة حد التمساع  
مع الرأى اشتاع بأن شئ. لمطور شئ. غير في الا أنه «يحتال أن يكون  
مخطين في عرض استمرار هذا شئ في الوجود في وقت ليس يكف فيه  
عن النظر اليه»

وعلى هذا التمساع بعد كل من مع ورسل نقطة بدء منها أسى بطواهر الذهبية  
الدينية «باعتبارها العناصر الأساسية في الكون» وهذه بدية «مثابه دايه» صرفة  
(انطرابات الأول) «ويكرر أن توصف فلسفياً كلها بدءاً من هذه نقطة وما سيم  
بأنها محاولة محكمة على طريق أشد أنواع الموصوفات» «لجانب التمساع المتأخر الدينية  
الواضحة التي تتضمنها نقطة البدء في فلسفهم

(١) من الأمثلة «... حكمة على رسل شفاء وتهد من تعاون مع رسل من رسل واضح لآ  
حتموفاً عملي الكلمة»



وإذ يطر إلى الرئيس رورفت أكثر مما يطر إلى الاتحاد السوفيتي ليس  
للاساسه صريق التقدم فلا شك انه يقدم للرأسمالية ذلك تأييد ولكي يجاهد  
هذا يجب أن نمر أيضاً بحقيقة أهمية مترابطة في هذه الأيام وهي كراهية رسل  
الخاصة لأشكال الحكم ، أسسها نهائية الحقة كما انه يعارض (وسياقي بيانه) في الفلسفه  
كثراً أشكالها الرجعية بقاءً.

واحد من رسل لا يمكن أن يتجه ، بالانساق ، لاق فلسفه ولا في سياسه  
أما في فلسفه فهو أكثر ما يكون سداجه في كتاباته الأولى ولا يكاد يهتم باخفا  
ما تنصحه من مثالة داسه ، كما كانت المأخذه (تحليل المادة) فتجمل إلى نوع  
من ، والأدوية الآلة ، ان صبح هذا التعبير وكل مؤلفات رسل بسوده  
هذه النوع من التفكير ، المتأخرين ، الذين حبا حياة طويلة في التجنن (ولم يمت  
على الإطلاق في الفلسفه المثلث الأمانة) ورا ما مدعوين بالفلسفه لرسل إلى اعاده  
مقاله ماركس عن رودون منذ زمن مضى ، يريد أن يكون مركب موضوع  
فيصح خطأ ماركاً ويبدو أن يسمو كما لو كان عالماً فوق البورجوازيين  
والبروليتاريين ، فلا يبدو أن يكون بورجوارياً صمماً يتأرجح باستمرار  
إلى الأمام وإلى الخلف بين رأسمال والعمال ، بين الاقتصاد السياسي  
والشعبية (١).

### ( ٣ )

#### الديموقراطية الاشتراكية والفلسفه

ليس عريباً أن تشيع الفلسفه الانتهازية ، الماحية ، على هذا النحو من المفسرين  
المحدثين للنساقوم الطبقي — أعني الديموقراطيين الاشتراكيين — وتستطيع



أن يستخرج الأمثلة من جميع للاء تظهر العلاقة لواسعة الانتشار بين مذهب مباح ومذهب الإصلاح . وسنحاول في هذا الفصل محاولة فاصلة لتبرير هذه الفلسفة تحت ستار الماد كس في مدار الحركة العقلية البريطانية

ومؤلف هذه المحاولة لفاتفة هو كاري نبيد لدى أ ك هتا على بعد آراءه المتعلقة بالطابع مضمّن لوحيد الأصدار في لاء الأخير . ونهم نأرى كما سنا همالك هذه الوحدة على أنها مبتدا ، موفيق ، من أن روح من الأصدار في مركب أسمي منها — وهذا قصور ، نلفي ، محص ، ونشدد ، يكون بعداً عن الجدول (١) .

هذا الرأي يؤدي نكاري ، كما حدى رسل ومباح ، إلى تعسف كل من الماديين والمثاليين بمسكهم لطرف واحد ، وإلى أن يبرح ساجه الخاص من الجدول ، أو ، مذهب الوحدة الدوتاري ، كما قدم كل من رسل ومباح ، الوحدة المتحيده ، المعروفة عبر النرويتارية باعتبارها فلسفة أسمي من المادية والمثالية ...

ويؤدي مباح كاري نه إلى مثل هذه الدرر البائعة ، ليس ثمة فكر محص بمعنى وجود فكر دون موضوع للتفكير ، كما أنه لا يوجد أن موضوع دون التفكير وحتى الموضوع المجهول نعرف عنه انه مجهول كما نعرف عنه انه موضوع ما . وعلى ذلك يكون لكل موضوع في الحقيقة وجهان فهو اما شيء ذاتي — موضوعي أو شيء موضوعي — ذاتي كما يترأى للاسان أن يسميه ( مباح في التفكير ص ١٥ ) . ولعل هذا أن يكون مذهب الوحدة ، في أنقى صورته ، وهو مذهب مثالي مافي ذلك شك ...

و نمن المباح يحده بوجه خاص يرردى ، كبدار النقطة الذي حصلوا معرفة عميقة ،

(١) هذا الزئي في الواقع هو انه من جميع الوجوه للرأي احدى الذي عدل من الصراع بين الأصدار هو الذي يؤدي إلى تر الوحدة بينها وردع شيء « حديد » ولاسين في « لتوفيق » بين هذين الصدين ، « حبل » ماركس و « تفريق » كاري .

ويقولون بأن المادة شرط بوجود العقل ولكن البعض من شرطاً لوجود المادة .  
 ( من المرجع ص ١٥٧ ) ويدكر كازي من ربح مذهب نو حده ، العالي ان ، المادة ،  
 و هو الوجود لها نفس المعنى وان العقل ، ليس ، لاجر ، ان ، المادة ، ( انما كانت دلالة هذا )  
 ( من المرجع ص ١٥١ ) و يقول في مكان ، حران ، اخر رده ، و هو الحر كة ، اجراء من  
 المادة — و هذا صرب من التشو يشد محد ، له ، لافي نفس النار ، أسوأ من لسطوا ، المذهب  
 المادى الآلى القديم .

و ليس من شاق أن كاري قد وقع في هذا الخبط بدج له بعض أخطاء جوري في ترجي  
 اسابق الذكر اندي جاء ان نصاً أن يصح على تصور المادة معنى أكثر ثم لا بحيث يرجع إليها  
 و كل طواهر الواقع و كذلك قدر ساعى التفكير ، و قد عدلين رأى دبر جي هذا لأنه يعلم  
 أساس التفرقة بين النفس و المادة و سبب طر بفر وع طو هر الاحساس و الوعى باعتبارها من  
 وظائف المادة في درجه معينة من صورها

و يمكن هذه الأخطاء في حالة دتر جي كاس في أساسها كما لاحظت لين ، أخطاء  
 في المصطلحات غلب و تعقب ب بعدهه لأنما نقط بعض الممار كين ، الر اعنى التحول  
 عن المذهب المار كنى إلى المذهب الماخى و ساعوها في قالب عقيدته ( سهاها مذهب الوحد  
 البر و لبرى ، ان جوري ب ، بر جي — ايوجين دتر جي — الذى عر ص هذه العقيدة  
 المنطقه على ب و سنه للتوفيق بين الجناح الاصلاحى ، الجناح الثورى في الديموقراطية  
 الاشترا كة )

و يسو دتر جي في موضع اخر سلباً تماماً أهمية المسألة الأساسية في الفلسفه ، يقول .  
 و الحق ان المسألة التي بحثت في أيها أسبق العقل أم المادة ، تصمن أيضاً مشكلة المسلك  
 الصحيح إلى العدالة و الصدق ، و سكر كازي و يالاسف . و قد اقيد إلى الصلا في مشكلة  
 العقل و المادة ، فقد الس عنه أيضاً ، المسلك الصحيح إلى عدالة و الصدق ، و خطو حاله بين  
 و بينه الاخلاقيين انور حوار بين من ساء إلى هنرا و هذا هو الواقع لأنه إذ برص وضع  
 المسألة في صورة مصاخ طبقه على النحو المار كنى المادى ، فانما يتنبى كاري التعريف  
 البر جوارى المناق لا اخلاق ( الذى يرجع إلى شتم بوجه خاص ) و ان لعمل الاخلاقى هو ،

كما قلنا . ذلك العمل الذي يخدم المصالح العامة (مع المرجع ص ١٦٤) . اما ان هذا التعبير العامص والمصالح العامة ، يحى التصاد اناس من مصاص طبقة من متصادين في المجتمع الخالي - لذلك يستخدمها ، ثم انظر يورنور جوار بور كما نظهر في رايح اناري . وان النقد المار كسي كان يصعد ، ثم على الاتجاه الذي يدس ايه ، فوق الاحراب ، فان كاري يجهل هذه الاشياء جميعاً جهلاً تاماً . فتردى إلى هذه الدرجة المسع لصعل الذي يؤمه البور جوار يور المنحطون المتعصون وائمة تحدير آخر . فالطريق المتعد عن مدار كس والمائل إلى مذهب درجر ، ومذهب ماح ، طريق إلى التهلكة . لا بالنسبة للافراد ولا بالنسبة لريد . وعمر ولي البس . للحركة ، ( انبر ) ( ١١ ) وليس من شك في ان كاري ومن تبعه قد سلكوا هذه الطريق إلى التهلكة .

---

( ١١ ) ليس . لادوة واحد من

# الباب الثامن

## مسائل الشقاق (التي تسمى زكية)

( ١ )

### وهرة الطر والعمى في الشقاق (التي تسمى زكية)

كانت الابصاحات لياسة سر به الجلالة ، التي سبعا بها حتى الآن مسنده من  
مشاكل صراع عظمه بعامية في حل النظام الرأسمالي أما في هذا الباب فستناول  
( وان كان ذلك في كثير من الايجاز ) بعض المسائل التي برز في اعداء الشقاق  
بعد استيلاء العمى على سلطه وسرى كيف تثير بعض نفسه انثوريه لتقبل  
إلى حلها

أشرنا من قبل إلى لافه ، حصيرة في شذاه الرأسمالية ، أعني الفصل من الطر  
والعمى التي تنشأ من صورة احاصه التي سجدها تقسيم العمل في ظل تقدم الرأسمالي -  
ومن نتائج تقسيم العمل أنصأ في النظام الرأسمالي ، والهرج ، بعام توجه انشباط ،  
الأمر الذي يظهر في كلا الميدانين العملي والنظري ، وهذا هو على هذه الخصلة  
في الوقت الحاضر كثير من رجال العلم وأررها الأسس التي في أحدها كتبه  
الحديثة قال :

« في نطاق حركة معسمة ، كحركة حركة ، في فروع ككاد يكون مسهون  
ارياصات وطمة والكجاء ، و بوب و براءه ، ونفسه إبحر يكون  
للعلم امثلة تطور ، مرد عظمة صممة ، حركة الأوسه عظامه ، وكل عموه  
سبب حراهم في مراحله احده وغير سببها مما من احكم على فهمه هذه  
الحاجات ، وحين يوجد خطر داه من شدة لا يسبح ولا تشجع ولا دراسات  
بنيها صلة مدته ، بالمران ، انصاع في افقه النقائه كيم هذه الخلة صممة آمن  
ظاهر ، غير انه لا مفر من أن يؤدي إلى شدة مخون - من مع صممة وكل  
موضوع تضر ملائمة بها ، وهذه ملائمة لن لا يد بين الحماه وحده  
العلم الاحيعة وحدوده امسدة في الختمه ، وليس نمة إلى الآن هيته تمثلهم في  
هذه الاحيعة » .



غير انه يجب ألا يفتقر التعريف من اعمد العمل على هذا النحو خشب ان ينبغي ان يقرّب اعمد منه من حرجه . هذه الآداب والادب في هذا المجال أيضاً يتقدم الاخذ السوفيتي خصوصاً كثره . وقد أشر إلى بعضه في مقال حركتي في مجموعته . اذ ان شعوب الاتحاد السوفيتي .

## (٢)

### «الذهب الواقعي الاشتراكي» في الادب

هذه الوحدة نفسها بين النظر والعمل التي تدفع بالعلم السوفيتي إلى الارتقاء ، بحيث على أنحاء مختلفة ، الازدهار في الادب السوفيتي . وقد كان هذا أحد المباحث الأساسية في المؤتمر الذي عقد حديثاً (١٩٣٤) لسكالة أدباء الاتحاد السوفيتي (قارن بوجه خاص ما قام به جوركي)

وأن تاريخ الادب في المجتمع الطبقي ليظهر لنا إلى أي حد انفصل عن حياة الجماهير وعلى التقيص رى أن تاريخ الادب السوفيتي . على قصر انتمد التي فطمتها . تاريخ اقرب الادب من الجماهير افتراضاً مبدأ . وبحولته واعية لتصور صراع الشعب الذي يتألف منه المجتمع الاشتراكي

نمى الادب السوفيتي وكذلك الادب الثوري لشيء . الآخر في اعمد في انبلاء الرأسمالية من احتلاط مهلهل يزيد كل منها في زوايا الآخر . الادباء الثوريون الذين تحولوا من الوردجواريه إلى جاب انعام من جهة . والادباء اروليتاريون الذين نشأوا بشكل مباشر من صفوف الطبقة العاملة والذين يسمون على التعبير عن آمالها من جهة أخرى .

ويتطور الادب السوفيتي تحت شعار «الذهب الواقعي الاشتراكي» وهو لا يدعو أن تكون النظرة المادية الجدلية موسعة ومطبقة على الادب . وقد وجدت ، كما يروى بذلك العنوان . مروج أخرى «الذهب الواقعي» كما وجدت بالطريقة عبيها صروب

أخرى من المذهب المادى إلى جانب المادىة الجديدة . ولكن هذه مبروع الأخرى  
 المذهب الواقعى فى الأدب تودى إلى الأصل . كل شىء إلى مسوى المذهب الفردى ،  
 البورجوارى أى رأى الفرد الواحد الذى يعيش فى مجتمع مدنى . وكان هذا كما بين  
 ما ركس فى كتابه ، مقالات عن هورباخ ، حجر الزاوية فى المذهب المادى القديم .  
 أما المذهب المادى الحديث فيعلو على هذا الاتجاه الفردى وطرته هى نظرة المجتمع  
 البشرى أو الإنسانية الاشتراكية ،

وفد أصبح المذهب الواقعى البورجوارى الذى ارتبط تاريخياً بمظاهر التمدد  
 فى المجتمع البورجوارى ييمى ، والفصل ، الآن من جميع المسائل وهروب من الواقع .  
 أما الأدب المادى لا يزال يربح فى أن يكون واقعياً فى وسعه المحاطة على هذا الاتجاه فقط ،  
 عن طريق تصوير التنافس الاجتماعى العميق السائد فى الحاضر . على أن التصوير  
 الصادق لهذه التنافسات يجب ألا يكنى بإظهارها فى ذاتها ، فحب من كما ظهر فى  
 اتجاهات التطور الناشئة عنها . أى أن مثل هذا المذهب الواقعى الاشتراكى . يجب  
 وأن يكون جديداً تحتاً ويعنى أن يسمح فى قراره مع المذهب الواقعى الاشتراكى  
 فالمذهب الواقعى الاشتراكى ليس معناه فهم الواقع كما هو فحسب بل معناه  
 أيضاً إدراك الاتجاه الذى يسعى به والتمسك فى ذلك . وهو يتحرك نحو النظام الاشتراكى  
 وهو يتحرك نحو انتصار البروليتاريا الدولى . وبصور الانتاح الفنى الذى يبدعه  
 الاشتراكى الواقعى إلى أى شىء يؤدى صراع التنافسات الذى شاهده العالم فى الحياة  
 ثم عبر عنه فى عمله

( ٣ )

### فهو مجتمع شيوعى

باسم المادىة الجديدة طريق تحطيم العواصلى بين النظرية لعنية والتطبيق العملى  
 وبين العلوم المختلفة بعضها . تصح أمامها مهمة جسيمة هى بيان طريقة إعادة بناء العلم ،  
 من جديد ومثل هذا العلم الذى أعيد بناؤه لا يقتصر على أن يعرض صورة موحدة





الأخلاق والآداب ، أما شكرها على النحر الذي نشرته البورجوارية ، النحر  
الذي يسند هذه الاخلاق من اوصايا الآلهة . .

ترى الماركسيه أن القوى الاخلاقية ككل فروع المذهب الفكرية الأخرى  
تتأصل أصورها إلى مصالح طئعه معيه وهي تكشفها لأصل الاخلاق البورجوارية  
في هذا النحر . تساعد النحر وتساعدنا بتسعة الحال على محاربة تأثيرها الأسمى ادى  
لكن هذا الموقف لا يشه عصف البورجوارية لصغيره بكل المبادئ الاخلاقية  
الاقبدر ما يحضر من ممارسه المذهب الماركسي بدولة البورجوايه والموقف  
الموصوى ادى معده لبورجواريه الصغيره في ممارسه الدولة طلاقا فاندركسيه في  
مدان الاخلاق كما هو امره في جميع المبادئ الأخرى ، ينتهم عليها أن تشد حزاماً  
في جهنم . .

ومن الحركة الاشتراكية معها ، اتي يقوم على الصراع الطبقي ، أن تكون  
في حاجة إلى اتجاه أخلاقي أو ( أو ، قانون ) تملكه مصالح هذا الصراع الطبقي .  
وهي تحتاج ضروره إلى سمه احساس قوى بالنصام الطبقي وإلى رغبة صادقة  
من الفرد في أن يحى مصالحه الخاصة المؤقتة ، لينقدم مصالح الصراع الطبقي الباقية  
( وهي في نفس الوقت مصالح الفرد الدائمة ) وللأخلاق أهمية خاصة للحرب  
الثوري الذي يأخذ على عاتقه في جميع مراحل الصراع تمثيل المصالح الضعيفة للأعمال  
وعثيل مستقبل الجنس البشري خلافاً ، وواضح أن الحرب الثوري لا يمكن أن يسمح  
للسرعات الفردية في البورجوارية الصغيرة أن توجد في قلبه ، إذ أنها تصعب من قدرته  
على الصراع .

هذه الاخلاق الاشتراكية التي تبرع أول ما تبرع من الصراع الطبقي في ظل  
النظام الرأسمالي إنما تبلى أوح اردهارها في المجتمع الاشتراكي ولكنها  
حتى في تلك الاثناء لن نصير ساكنة . فلكل مرحلة من التطور الاشتراكي  
تطور يوائمتها في التصورات الاخلاقية أي في الرأي العام ، الاشتراكي . ويظهر

هذا موضح من غير الطرد إلى العمل في الاتحاد السوفيتي في السنوات الأخيرة  
ويظهر موضح أيضاً من استبدلات الأخيرة في قانون الروح السوفيتي  
التي جاء . ندجه لأصطد الروح في الأشياكة ولأرقاء القيمة الأساسية  
وأي يد على صق الألق حتى في تفكير البورجوازي المتقدم . -  
استحافة المتحيرة لم عد في الأرض أن تعطى الجميع مرساً لأحد لها وال  
، روهها . كان سيرة دقة سبياً يدعى إلى أكثر السكان سوى الحاجة إلى استخدامهم  
وهذا والله ادم . .

# تصویر لاصه

صفحة	سطر	الخط	تصویر
٧	٥	تأید	تأید
٧	١١	صمعی	طبعاً
٨	٨	ش	ش
٨	٢٥	م	أم
٩	١٩	امی	امی
٩	٢٢	أعماها	أعماها
١٠	٩	شکود	شکود
١٠	٢١	معر	معر
١٣	٢٣	المجروون	المجروون
١٦	٢٦	هولاح	هولاح
٢٢	١٩	ول	أول
٣٥	١٥	الحت	الحت
٤٠	١٣	سطر بهم	سطر بهم
٤٢	٨	ناره	ناره
٤٧	٧	رأسها	رأسها
٥٠	٨	الاختار	الاختار
٥١	٢٠	تساوی	تساوی
٥٦	١	ویضها	ویضها
٥٨	١٩	الی	الی
٦١	١٢	یة ید	تراد
٦٤	٥	نید	نیداً

# فهرس

صفحة

٣

مقدمة

صفحة

الباب الاول

٥ - ١١

نظر تاق الى العالم

٥

(١) المادية في مقابل المثالية

٧

(٢) الاسس المصطنعة للمذهب المثالي

٩

(٣) الرد المادي على المذهب المثالي

١٠

(٤) الاسس الاجتماعية للمذهب المثالي ومادي

صفحة

الباب الثاني

١٢ - ١٩

مادية الآلية والمادة الجدلية

١٢

(١) المذهب المادي القديم

١٤

(٢) المذهب المادي الآلي

١٧

(٣) المثالية الجدلية وتقيضها المادية

صفحة

الباب الثالث

٢٠ - ٣٩

طبيعة الجدول العامة

٢٠

(١) الجدول والعن الطيبي

٢١

(٢) قوانين المنهج الجدلي

٢٣

(٣) قانون تحول الكم إلى الكيف والعكس

٢٤

(٤) قانون وحدة الأعداد

٢٦ (٥١) قانون بنى سقى

٢٨ (٦) الجدول باعتبار مذهب

صفحة الباب الرابع

٢٢ ٢١ خذ في مضمع

٣٢ (١) المادية الجدلية والتاريخ

٣٥ (٢) لتصور مذهب تاريخ

٣٧ (٣) بعض الامور من فهم الصور مذهب للدورج

٣٩ (٤) تصور مذهب كسبه و لتصور مذهب لدية

صفحة الباب الخامس

٢٢ - ٢٩ الجدول والمنطق

٤٢ (١) لجدول والمفكر

٤٣ (٢) لتصور المنطق والمفكر

٤٥ (٣) الجدول في مذهب السطة والمباهر بقا

٤٦ (٤) المنطق الجدلي

٤٧ (٥) لجدول والمنطق الشكلي

٤٨ (٦) هل المادية الجدلية فلسفة

صفحة الباب السادس

٥٠ ٦١ الجدول والسفسطة

٥٠ (١) التشويه المثالي للجدول

٥٢ (٢) سوء فهم

٥٤ (٣) وتصويب مذهب أو الماركسية من أجل التعاون الطبقي

٥٧ (٤) ماركسية الاشتراكية الديمقراطية الألمانية المتحلة

٥٩ (٥) الجدول والموقف الماركسي

٦٩ ٦ صرع عيسى في وفاته حاصر

٦١ (١) مذاعب سكرته وصرع الشرح من محله لاسم

٦٢ (٢) قلعة الماومة

٦٦ (٣) الدومراصة الاشتر اكه وصرعه

١١ الفصل الثامن

٧٦ - ٧ مسائل ثقافه لاشتر كنه

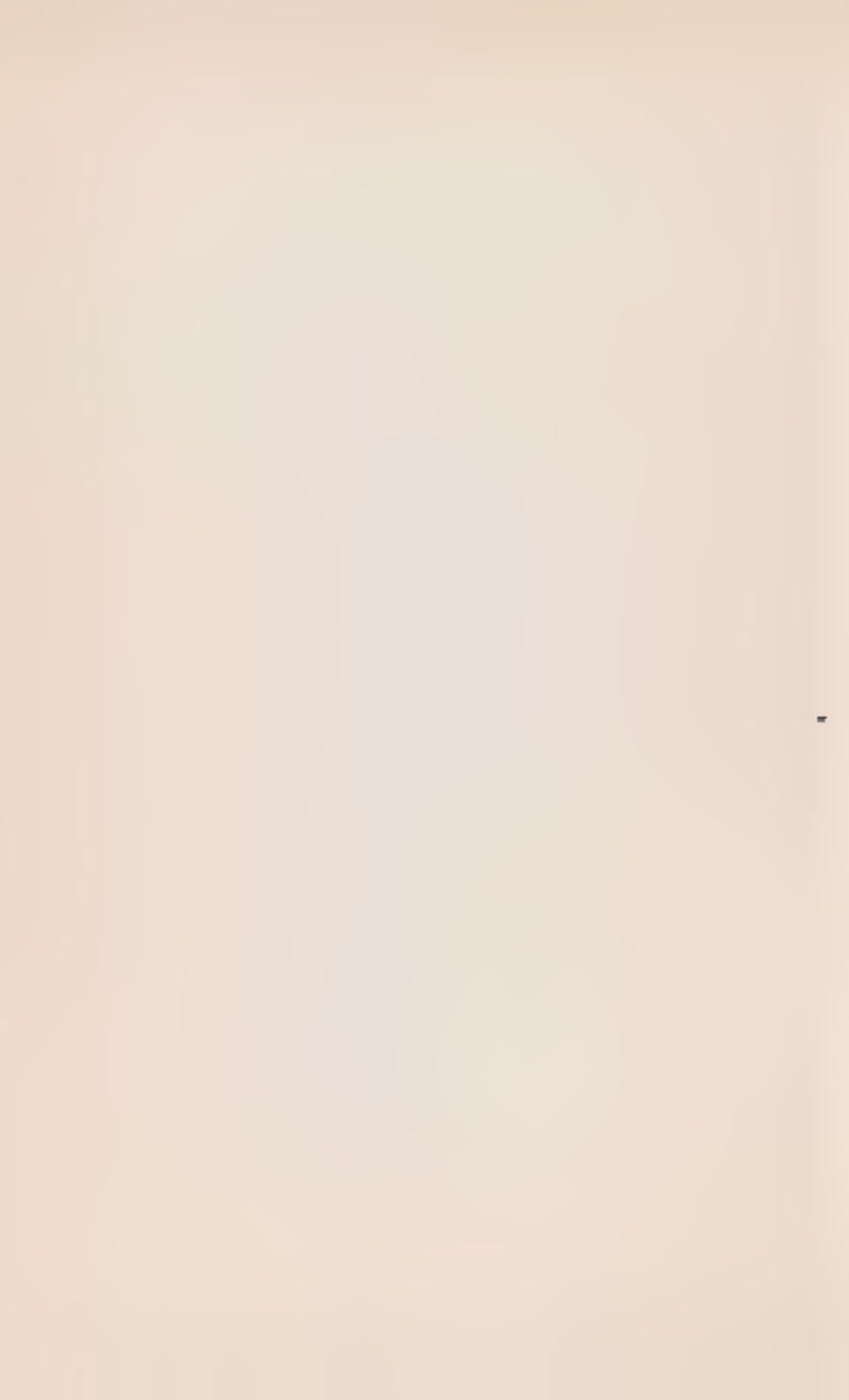
٧٠ (١) وحدة نظروا عمل في ثقافه الاشتر اكه

٧٢ (٢) المذهب لوفى الاشتر كى في الازاد

٧٣ (٣) نحو مجمع شونجى

٧٤ (٤) المذهب الاشتر كى في الاحلام

• • • • •









# DATE DUE

42 LIB.

~~01 DEC 1986~~

26 AUG 1986

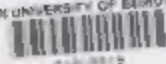
~~4 AUG 1987~~

JAFET MB.

14 JAFET MB.

01 JAN 1985

محمّد - محمد أسباط  
الفلسفة المادية الحديثة  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



02440012

**A. U. B. LIBRARY**

